الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث

كلية الأدب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي الموسومة بـــ:

الإشتقاق اللغوي بين البنية الصرفية والوظيفة النحوية

إعداد الطالبتين:

بوزيان خيـــرة

حامق نعيمـــة

إشراف الأستاذ

د-عجال لعرج

لجنـــة المناقشـــة:

الأستاذ ..... د- زحاف جيلالي ..... رئيســـــا

الأستاذ .....د- عجال لعرج ..... مشرفا ومقررا

الأستاذ ..... د- مجاهد تامي ..... ممتحنـــــا

السنة الجامعية: 1442هـــ-1443هـــ / 2021م- 2022م

شكر وعرفان:

قبل كل شيء نحمد الله ونشكره على إعانته لنا في إنجاز هذا العمل

ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركاً.

ونتوجه بخالص الدّعاء وعبارات الشكر والثّناء إلى أستاذنا المشرف "عجال"

الذّي كان له الفضل في إرشادنا للبحث في هذا الموضوع

وبكرمه العلمي وبنصائحه القيمة جزاه الله خيرا.

وكما نتقدم بشكرنا المسبق إلى السادة أعضاء اللّجنة المناقشة.

إهداء:

أهدي هذا العمل إلى من قال فيهما الله عزّ جل:

"واخفض لهما جناح الذّل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

"إلى والدتي رحمها الله"

وإلى من يزيدني إنتسابي له وذكره فخراً وإعتزازاً وإلى الذّي رباني

وأحسن تربيتي من سهر اللّيالي من أجل تعليمي "والدي العزيز حفظه الله"

إلى إخوتي الأحباء وأخواتي وأزواجهن وأولادهم كل بإسمه.

إلى زملائي وزميلاتي دفعة 2022.

خيرة بوزيان.

إهداء:

إلى والدي الحبيب من شرفني إنتمائي إليه وتعلمت عنه دروسا

لم أحضى بها عند سواه من الناس، إلى الذّي رباني وعلمني.

إلى من أسعدتني بإبتسامتها إلى التّي غمرتني بفيض حنانها وعطفها

إلى التّي كانت لي فانوساً أضاء على حياتي أمي الحبيبة.

إلى شرايين قلبي ونجوم سمائي إليكم إخوتي وأخواتي.

إلى أصدقائي وصديقاتي في الدراسة.

نعيمة حامق

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة ..... أ

مدخل 4

الفصل الأول : ماهية الإشتقاق وأهميته في إنماء اللغة العربية 8

أ-تعريف الإشتقاق: لغة، إصطلاحاً..... 8

ب-أصل الإشتقاق..... 9

ج-أهمية الإشتقاق..... 12

د-شروط الإشتقاق..... 14

ه-أنواع الإشتقاق..... 15

و-الفرق بين الإشتقاق وبين الصّرف..... 17

ي-آراء العلماء العرب في الإشتقاق..... 18

الفصل الثاني: الصّيغ الصّرفية في تشكيل أبنية الألفاظ اللّغوية..... 26

أ-إسم الفاعل..... 26

ب-إسم المفعول..... 34

ج-إسم التفضيل..... 36

د-الصفة المشبهة..... 40

ه-صيغة المبالغة..... 44

و-إسم الزمان والمكان..... 47

ي-إسم الآلة..... 49
الفصل الثالث: الأثر الوظيفي للإشتقاق في اللّغة العربية..... 54
أ-عمل إسم الفاعل..... 54
ب-عمل إسم المفعول..... 58
ج-عمل صيغة المبالغة..... 61
د-عمل الصّفة المشبهة..... 63
ه-عمل إسم التّفضيل..... 64
خاتمة 68
قائمة المصادر والمراجع 70

المقدمـــــــة

تعد اللّغة العربية كائن حي لأنّها تحيا على ألسنة المتكلّمين بها، وهي تتطوّر وتتغير بفعل الزمن كما يتطوّر الكائن الحي ويتغير وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشاطه ونموه.

والإشتقاق هو خاصية من أهم الخصائص التي تجعل اللّغة العربية في تطور ونماء وهو يحظى بعناية اللّغويين منذ وقت مبكر كونه علمًا من علومها، و يعرف بأنه طريقة من الطرائق التي تتّسع بها اللّغة وتنمو ويزيد ثراء الألفاظ والمفردات عن طريقها وهو وسيلة التّي تتولد بها بعض الألفاظ من بعض وتحدد مادتها ويرجع بها إلى أصل واحد.

ومن هذا المنطلق تولد موضوع بحثنا الموسوم ب: الإشتقاق اللّغوي بين البنية الصّرفية والوظيفة النّحوية، وتجّسدت إشكالية البحث في جملة من الإستفسارات الهامة غايتها إزالة الإبهام عن خلفية الموضوع وهي كالآتي:

أ-ما أهمية الإشتقاق في اللّغة العربية؟

ب-ما أثر الإشتقاق في معاني الكلمات ودلالات الجمل والتراكيب؟

ج-ما الدور الوظيفي للإشتقاق في السياق اللّغوي؟

فإن هذه الإشكالية تتطلب إتّباع المنهج الوصفي المعياري الذي يناسب طبيعة العمل في هذا البحث.

وقد وقع إختيارنا على هذا الموضوع رغبة منّا في إكتشاف وفهم الإشتقاق اللّغوي وأثره في اللّغة العربية، وبعد الإطلاع على بعض المصادر والمراجع الهامة التي أفادتنا كثيرا في هذا الموضوع توصلنا إلى خطة اعتمدنا عليها في بحثنا هذا حيث قّسمناه إلى مدخل وثلاث فصول كل فصل يخدم الفصل الذّي يليه.

ففي المدخل تحدثنا عن اللّغة والإشتقاق والصّرف والنحو، وفي الفصل الأول تطرقنا إلى ماهية الإشتقاق وأهميته في إنماء اللّغة العربية.

وفي الفصل الثاني تحدثنا عن الصّيغ الصّرفية في أبنية الألفاظ اللّغوية أما في الفصل الثالث فأردنا أن يكون فصلا تطبيقيا أوردنا فيه نماذج مختلفة لصيغ المشتقات الإسمية، وختمنا بحثنا هذا بخاتمة رصدنا فيها جملة من النتائج توصلنا إلى إستنتاجها من مجريات البحث.

وقد إعتمدنا في بحثنا هذا عن جملة من المصادر والمراجع أهمها همع الهوامع" للسيوطي" والتطبيق الصّرفي "لعبد الراجحي" وجامع الدّروس العّربية " لمصطفى الغلييني".

وقد إعترضت طريقنا مجموعة من الصعوبات في إنجازنا لهذا البحث كانت أبرزها كثرت المراجع في الجانب النّظري مما صعب علينا إختيار المصدر أو المرجع الدقيق لإنجاز البحث.

مدخل الدراسة

كانت اللّغة قديماً عبارة عن مجموعة من الأصوات يعبر بها الفرد عن أغراضه واحتياجاته وهذا ما نظر إليه إبن جنّي وعلى الرغم من قدم هذا التّعريف إلاّ أنّ التعريفات الحديثة لهذا المصطلح لم تستطع تجاوز موضوعيته.وقد عرّفها محمد المبارك في كتابه فقه اللّغة و خصائص العّربية على أنّ : "اللّغة في شكليها الملفوظ والمكتوب أداة عجيبة تنتقل بها الأشياء التّي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا فكل ما تموج به الدنيا من مشاهد وصور في الطبيعة أو المجتمع، ينتقل بصورة عجيبة إلى الذهن بطريقة الكتابة أو اللّفظ " [1]. ومنه فقد إكتسبت اللّغة العربية منذ ظهورها وفي خضم تطورها أهمية بالغة مكانة سامية عن بقية اللّغات نظرا لما تحمله من خصائص ميزتها عنها وجعلت منها لغة حية وذلك لإتساع معانيها وجزالة ألفاظها ووفرت مفرداتها.

الإشتقاق هو أحد عوامل نمو اللّغة وثرائها حيث يقول أحمد مختار عمر في كتابه معجم اللّغة العربية: " علم يبحث في توالد الكلمات صعوداً من وضعها الحاضر إلى أبعد وضع لها معروف وهو ثلاثة أنواع ". [2] والإشتقاق بهذا المعنى علم عملي تطبيقي في اللّغة العربية وهذا مختلف عن مفهوم الإشتقاق عند الغربيين فهو أحد فروع علم اللّغة التّي تدرس المفردات وينحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمة وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أي يكون بطاقة شخصية يذكر فيها من أين جاءت؟ ومتى وكيف صيغت؟، والتقلبات التّي مرّت بها، فهو إذا علم تاريخي يحدد كل صيغة كلمة في أقدم العصور تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه ويدرس الطرق التّي مرت بها الكلمة مع التغيرات التّي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الإستعمال"[3]

[1] محمد المبارك، فقه اللّغة و خصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية و عرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد و التوليد، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط2، ص14.
[2] أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2008-1323. ص 3.
[3] رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللّغة، (القاهرة مكتبة الخانجي) 1999، ص 290.

ومن هنا إذا كان الإشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أو توليد لفظ من لفظ فإنّ التّصريف هو ميزان هذه الكلمات المشتقة ويعرفه الراجحي بقوله:" هو علم تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءا"[1].

و"المقصود بالبنية هيئة الكلمة"[2].

ومن هنا نلاحظ أنّ في اللّغة صيغا صرفية متنوعة تمكن من التعبير عن مختلف المعاني تعبيرا دقيقا أو موجزا.لذلك تعد دراسة الصرف من العلوم التي وجب التركيز عليها والإهتمام بها خاصة وأنّ دراسة النّحو حسب الكثير من اللّغويين يقول "إبن جني": "التّصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنّحو إنما هو لمعرفة أحوال متنقلة ...، فقد كان من الواجب على من أراد المعرفة أن يبدأ بمعرفة التّصريف لأنّ معرفة ذات الشّيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة"[3].

فالتّصريف عند "إبن جني" هو تغيير الكلمة و تحويلها من بناء إلى آخر، وفي هذا الصدد يقول "كمال بشر" في كتابه التّفكير اللّغوي بين القديم والجديد: "ولإبن جني رأي خاص في الصّرف سماه التّصريف يعني به النظر في الكلمة من حيث أصولها وزوائدها ومن حيث أبنيتها وأوزانها كما يعرض لطريقة أخذ الكلمات بعضها من بعض أو بعبارة أخرى نقول إنّ "إبن جني" قّصر البحث في علم الصّرف على النّظر في الكلمة ذاتها وفيما يحدث لها من تغيرات أغلبها لا يفيد في خدمة العبارة والتركيب"[4].

أي أنّ التصريف عند "إبن جني" يقتصر على المعنى العلمي و التغيير اللّفظي.

من منطلق هذا الحديث لا يمكن الإستغناء عن النّحو الذّي يعتبر أهم عنصر في الدّرس اللّغوي ودعامة العلوم العربية فلا وجود لعلم منها مستقل عنه ولو بشيء بسيط وهو

[1] عبد الراجحي، التّطبيق الصّرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 07.
[2] عبد الراجحي، المرجع نفسه، ص07.
[3] إبن جني، المنصف، شرح إبن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد أمين، ط 1، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة، 1954، ص 30.
[4] كمال بشر، التفكير اللّغوي بين القديم و الجديد، ط4، دار الثقافة العربية، 1990-1991، ص 244.

الوسيلة والسلاح والمدخل إلى هذه العلوم فقد وصفه "إبن منظور" في معجمه الشهير "نحا" بقوله عن النحو: " هو إعراب الكلام العربي، والنّحو قصد وطريق يكون ظرفاً و إسماً، نَحَاه يَنحُوهُ ويَنحَاه نحواً وإنتَحاه يقول الجوهري نَحَوتُ نَحوَك أي قَصدتُ قَصدك، وعند "إبن السكيت" نَحَا نَحوه إذاً قصده، ونَحا الشّيء يَنحاهُ يَنحُو إذاً حرّفه ومنه سمي النّحوي لأنّه يُحرف الكلام إلى وجوه الإعراب "[1].

وعرّفه "الشريف الجرجاني" في كتابه التّعريفات على أنّه :" علم بقوانين يعرف بها أحوال التّراكيب العربية من إعراب وبناء وغيرهما، وقيل النّحو: علم يعرف به أحوال الكم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام و الفساد"[2].

ومن هنا فإنّ العلم ميّز بين نوعين في دراسة الكلمة، أولا :في الإعراب الذّي يعنى به تغير آخر الكلمة بسبب إنضمامها إلى غيرها في تركيب معين وهو داخل فيما اختص به النّحو، والثاني: هو ما يعنى به دراسة بنية الكلمة المفردة وهو الذّي إختص به الصرف.

نستنتج مما سبق أنّ اللّغة العربية لغة سامية لدى الفرد فهي تتمحور حول الإشتقاق والصرف والنّحو فهذه العناصر مرتبطة مع بعضها البعض فهذه العناصر تشكل وحده واحدة لا يمكن الإستغناء عن أي عنصر منهم.

[1] إبن منظور، لسان العرب،دار الصادر، بيروت، ط1، د ت ، م14، المادة (نحا).
[2] الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة البيان، الرياض، الصلح، بيروت، د ط، 1980، ص 260/159.

الفصل الأول:

ماهية الإشتقاق وأهميته في إنماء اللغة العربية

الفصل الأول: ماهية الإشتقاق وأهميته في إنماء اللّغة العربية.

أ-تعريف الإشتقاق لغةً وإصطلاحاً.

لغــة:

" ذكر في أغلب المعاجم العربية على أن الاشتقاق مأخوذ من مادة (ش ق ق) والشق مصدره قولك شققت العود شقًا، والشّق الصدر البائن وقيل غير البائن، والشّق كذلك الموضع المشقوق كأنه سمي بالمصدر ووجمعه شقوق وقال اللحيائي:" والشق: المصدر،يقال بيد فلان ورجله شقوق والأشقاق إنما الشقاق يكون داء بالدّواب".[1]

وأورده الفيروز أبادي في قاموسه المحيط قائلا:" (ش ق ق) يقال شَقه أي صَدعه وشَقق الحطب شَقه فتشَقق، والكلام أخرجه أحسن مخرج، وإشتقّت العصا تفّرق الأمر، والإشتقاق أخذ شّق الشيء والأخذ في الكلام وفي الخصوص يميناً وشمالاً،وأخذ الكلمة من الكلمة"[2].

ويقال :"شّق الفجر وإشتّق، إذاً طلع و كأنه شّق موضع طلوعه وخرج منه".[3]

"وشّق العصا فارق الجماعة وشّق على فلان أوقعه في المشّقةَ وشّق البرق إستطال إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يميناً و شمالاَ "[4].

إصطلاحا:

أمّا الإشتقاق من الناحية الإصطلاحية عرّفه "السكاكي" بقوله :" هو نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معناً وتركيباً و مغايرتها في الصيغة "[5].

---

[1] إبن منظور، لسان العرب،دار صادر، بيروت، طبعة جديدة محققة، 111/8، مادة (ش ق ق).

[2] الفيروز أبادي،القاموس المحيط، رتبة ووثقه خليل مأمون شيحاً، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 4، (1430-2009) ص 698-699.

[3] إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، طبعة جديدة، ص 111.

[4] إبن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر 170/3، وما بعدها، د ط، مادة (ش ق ق).

[5] السكاكي،مفتاح العلوم،حققه وقدم له منه عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1420-2000) ص 48.

وأيضا عرّفه "السيوطي" في كتابه "المزهر" بقوله:" هو أخذ صيغة من أخرى مع إتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها إختلفا صروفا أو هيئة".[1]

الإشتقاق هو:" أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللَفظ" [2]. وطريقة معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ".

الإشتقاق برأي " إبن دريد" لا يخرج عن دائرة التعاريف السابقة حيث يقول في كتابه" الإشتقاق" الذي أورد فيه العديد من أسماء الأعلام والقبائل، محاولا بذلك إرجاعها إلى أصولها اللغوية عن طريق الإشتقاق اللغوي لأسماء القبائل والرّجال من أمثلة ذلك قوله :" محمد صل الله عليه و سلم إشتّق من الحمد وهو مفعّل صفة تلزم من كثر منه، فَعل ذلك الشيء ... فمحمد مفعّل لأنه حمد مرّة بعد مرّة "[3].

ويقول "أحمد إبن فارس" في "فقه اللغة في هذا الشأن :"أجمع أهل اللَغة إلا من شَد منهم– أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض وإسم الجن مشتق من الإجتنان، وأن الجيم والنون تدلان أبدا على الستر، تقول العرب للدّرَع، جنة، وأجنة اللّيل، وهذا جنين أي في بطن أمه"[4].

ب-أصل الإشتقاق :

رغم إتفاق أغلب الباحثين واللّغويين في تعريف الإشتقاق بأنّه أخذ الكلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في المعنى واللّفظ إلاّ أنّ الأصل في الإشتقاق ضّل موضوع الجدال والنّقاش بين البصريين والكوفيين، فمنهم من يرى أنّ أصله هو الفعل و منهم من يرى أنه مصدر، فقبل ان نخوض بين علماء هذا المذهب ينبغي علينا أن لا ننسى بذكر ما قاله إبن فارس في كتابه الصحابي في شأن هذا الإختلاف يقوله :" باب القول هو لّغة العرب هل لها قياس؟ وهل يشتق بعض الكلام من بعض؟ أجمع أهل اللغة إلا من شذّ عنهم:" أنّ للّغة العرب

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة،شرح محمد أبو الفضل إبراهيم- محمد جاد المولى – محمد علي البجاوي،المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط1، (2004-1425). ص 277.
[2] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة و مناهج البحث اللّغوي،المكتب الجامعي الحديث،2008، ص 213.
[3] إبن دريد الأزدي، " الإشتقاق "، د.ط، ص 05.
[4] جلال الدّين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة و أنواعها، دار الفكر للطباعة و النشر، شرحه محمد أحمد حاء المولى، د ط، ص 346-345.

قياساً وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض"[1]. ويضيف الإمام السيوطي بقوله: " أوسطهما انّ بعض الكلام مشتق وبعضه غير مشتق، وقد عَزاه السيوطي إلى الأعلام من النحاة كالخليل وأبي عمرو وسيبويه وأبي الخطاب وعيسى بن عمر والأصمعي وأبي زيد". ويقول أيضاً: " أَكُلُ الكلم مشتق وهو أيضا منسوب إلى السيبويه والزّجاج ويضيف قائلاً :" أنّ الكلام أصل وقد عَزاه إلى طائفة من المتكلمين "[2].

والأصل في الإصطلاح هو" المادة الأساسية التّي أشتق منها أبنية أو الصّيغ أخرى" [3] .وأصل الإشتقاق مختلف فيه، إذ ترجع الجذور الأولى لهذا الإختلاف الى مدرسين الكوفة والبصرة، فالبصريون يقولون أنّ المصدر هو الأصل في الإشتقاق وأن الفعل مشتّق منه، أما الكوفيون يقولون يكون الفعل الإشتقاق وأنّ المصدر مشتق منه" [4]. ومن هنا يمكن القول أنّ لكل واحد منهم دلائل وبراهين تؤكد صحة قولهم وحججهم المنطقية تؤكد ذلك.

مذهب البصرة :

يرى البّصريين أنّ الفعل مشتّق من المصدر وأنّ الإسم هو الأصل واحتجوا على ذلك بجملة من أدلة أهمها:

1-دليل على أنّ المصدر أصل للفعل وأنّ المصدر يدل على الزمان المطلق والفعل يدل على الزمان المعيّن، كما أنّ المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل كقول عبد الله أمين في كتابه عن الإشتقاق دليل أنّ المصدر هو الأصل وأنّ الفعل بصيغته يدل على شيئين الحدث والزمان المحصل، المصدر يدل بصيغته على شيء واحد وهو الحدث و كما أنّ الواحد أصل الإثنين فكذلك المصدر أصل الفعل"[5].

2-أنّ المصدر إسم والإسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل وأمّا الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويقتصر الإسم وما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولى بأنّ يكون أصلاهما لا يقوم بنفسه

[1] إبن زكريا أبو الحسن أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللّغة و سر العربية تحقيق : أحمد صقر،ط 1، 1425-2005. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، ص 57.

[2] السيوطي جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة و أنواعها ،شرحه و ضبطه وصححه وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو فضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان ص 348/1.

[3] راجي الأسمر، المعجم في علم التصريف، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط،1997، ص 143.

[4] راجي الأسمر،المرجع نفسه، ص 140.

[5] عبد الله أمين، الإشتقاق، ط2، 1420-2000، النّاشر مكتبة الخانجي،القاهرة ص 76.

ويفتقر إلى غيره"[1]. قول "السبيويه" " اعلم أنّ بعض الكلم أثقل من بعض فالأفعال أثقل من أسماء لأن الأسماء هي الأولى وهي أشّد تكتمًا فمن يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنّما هي من الأسماء"[2].

3-أنّ المصدر يدل على الحدث فقط مجرداً من الزمان أمّا الفعل فيدل على الحدث مقترن بزمان، المصدر يدل على شيء واحد وهو الحدث أمّا الفعل فمرتباً بشيئين وهما الحدث والزمان كما أن الواحد أصل الإثنين"[3].

4-أنّ المصدر له مثال واحد نحو الضَّرب والقَتل والفعل له أمثلة مختلفة كما أنّ الذهب نوع واحد ومن يوجد منه أنواع وصور مختلفة لقول الجرجاني:" ألاّ ترى أنك تجيء إلى الضرب الذّي هو المصدر فتشتق منه الماضي فنقول ضرّب ثم تَشتَقُ منه المضارع فتقول يَضربُ ثم تقول عن إسم الفَاعل ضَارب"[4].

5-أنّ الفعل بصّيغته يدل على ما يدل عليه المصدر والمصدر لا يدل على ما يدل عليه الفعل لقول "محمد محي الدّين عبد الحميد": " المصدر هو الأصل وما عداه من الفعل بأنواعه الثلاثة وسائر المشتقات من صفات كإسم الفاعل والمفعول و الصّفة المشبه وأفعل التّفضيل وغير الصفات كإسم الزمان والمكان والآلة وفروع عن المصدر مأخوذ منه "[5].

6-لو كان المصدر ليس مشتق لقولهم:" أَكرَم إكراماً" بإثبات الهمزة ولو كان مشتقاً من الفعل لوجب أن تحذف منه الهمزة كما حذفت من إسم الفاعل والمفعول نحو مُكرمٌ ومُكرَمٌ، لما كان مشتقين منه فلما لم تحذف ها هنا كما حذفت مما هو مشتق منه دّل على أنّه ليس مشتّق.[6]."

[1] أبي بركات إبن الأنبري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين ص 194.
[2] سيبويه أبي بشر عمرو عثمان بن قنبر، الكتاب،عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 9، 1408-1488، ص 20-21.
[3] يوسف السحيمات مدخل إلى الصّرف العربي، مركز يزيد للنشر مؤتة، الآذان. 56-2006. ص 56.
[4] الجرجاني، أبي بكر عبد القادر عبد الرحمان، العمدة،الكتاب في التعريف،تح : بدراوي نهران، دار الآفاق الغربية، مدينة مهر، القاهرة،ط1، 1419-2005. ص 39.
[5] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف القسم الأول في المقدمات و تصريف أفعال المكتبة العصرية و دار النموذجية،صيدا،بيروت،1426-1995.ص 14-15.
[6] أبي بركات إبن الأنبري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين ص 196.

ج-أهمية الإشتقاق :

الإشتقاق في اللّغة أخذ شيء من شيء، قال إبن المنظور:" الشيء بالنيابة من المرتجل، وإشتقاق الكلام، الأخذ به يمينا وشمالا وإشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه والإشتقاق هو الأخذ في الكلام وفي الخصومة مع ترك القصد وفرس أشتق، وقد إشتق في عَدوِه يميناً وشمالاً هذا ما ذكره الخليل .[1]

وأكد عليه "الرضي" بقوله" وتعني بالإشتقاق كون إحدى الكلمتين مأخوذ من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد" [2]، فتكمن أهميته بأنه نوع من القياس اللغوي للمفردات وهو عبارة عن توليد لبعض ألفاظ عن بعض والرجوع بها إلى أصل يحدد ماهيتها، ويوحي بمعناها الخاص الجديد.

إنّ الكلمات في اللّغة العربية لا تعيش فرادى منعزلات، بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في الأسر والقبائل، و للكلمة جسم وروح ولها سبب تلتقي من خلاله مع مشكلاتها في مادتها ومدلولها فخاصية الإشتقاق من أعلم ما إهتمت به العربية فالإشتقاق علمت على زيادة موروثها اللّفظي والمعنوي كما تقدم الزمن.[3]

ويعود سبب الإشتقاق إلى طبيعة اللّغة العربية بكونها لغة إشتقاقية تستطيع إثراء نفسها بزيادة مفرداتها لتتمكن من قوة التعبير ومواكبة الحّداثة في وحدة الموضوعات.

إنّ ميزة الإشتقاق في العربية قد أكسبها ثروة من الألفاظ لا تتساند ولا تتناص، بل تنحو على العصور وأضفت عليها مرونة تستجيب بها لمقتضيات العصر والحياة وما يستجد فيها من معان وأفكار وأدوات ومخترعات حتى بلغت المشتقات المخصصة فيها سبعين ألفا من الكلمات.[4]

[1] إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت،1414-1994م، ط3، ج3، ص 184.
[2] الإستراباذي،رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الكافية ابن الحاجب، تحقيق و ضبط و شرح محمد نور حسن، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، 1402-1982 م، ص 2/334.
[3] عبد علي نعمة، ظاهرة الإشتقاق و أثرها في إثراء الدلالة اللغوية و المعجمية ، المفردات القرآنية، الجامعة العراقية، كلية آداب، عدد 301، 1433-2003م، ص 163.
[4] عبد القادر مغربي، الإشتقاق و التعريب، تحقيق محمد الهارون، دار النشر، 1947 ص 9.

وإن الوزن هو قوام التّفرقة بين أقسام الكلام في العربية و أن اللّغات السامية التّي تشارك هذه اللّغة في قواعد الإشتقاق لم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازين التي تسري على جميع أجزائها وتتوقف أحسن توقيف بين مبانيها ومعانيها.[1].

ثم إلى العودة إلى الجذور الأصلي للكلمة قد يساعد إلى حد بعيد في الكشف عن معالمها ومعرفة الجذر تتصل إتصالاً وثيقاً بالإشتقاق وطرقه في اللغة، وهو بشكل عام الوسيلة التي تحقق بها صلة بين كلمات اللّغة، وهذه صلة قوامها إشتراك الكلمات في جذر واحد ثابت لا يتغير وهو ما يعبر عنه المعجميون بإسم الإشتراك في المادة إذ يجعلوا حروف هذا الجذر مدخل إلى شرح معاني الكلمات ودلالاتها التي ترجع إلى جذر وأصل واحد ثابت هو الحقيقة يشكل البنية الأساسية للكلمة.[2]

وما من شك أنَ هذه الطريقة في تخليق الكلمات و توليدها بعضها من بعض تجعل من اللغة جماعيا تتوالد أجزاءه، وهكذا يمكن تصنيف الكلمات العربية بحسب موادها وأصولها، كما أصحاب معاجم ألفاظ العربية ...، كما يمكن تصنيفها بحسب صيغها وموازينها، و إذ تشترك الألفاظ المنتسبة إلى الأصل الواحد في قدر من المعنى، و هو معنى المادة الأصلية العام.

مع أن العربية إعتمدت الموازين، والقوالب المتماثلة لكثير من المعاني، فإن لم يؤثر في قوة مفرداتها، ولم يحل بين العربية وبين لوح أبواب اللغة في أسمى معانيها، وإشرافها على عالم الفيض الدلالي الفسيح، فهي غنية بهذه الموازين على نحو لا يتأتى لغيرها من اللغات فميزة الإشتقاق عادت على العربية بفوائد كبيرة، مكاسب جمة، إذ وثقت الصلة بين مفرداتها قديما وحديثا، ومكنت الدّارسين من إدراجها في أدراج متماثلة وحقوق متكاملة ومجموعات متشابهة تمنكنهم من إدراك مفرداتها بعد الإطلاع على بعض مشتقاتها فضلا من إكتشاف الدخيل من الكلمات المتسرب في صفوفها.[3].

---

[1] عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة (مريا ألفن و التبصير في اللّغة العربية) مكتبة آنجلو المصرية، القاهرة، 1960م، ط1، ص 12.

[2] حلمي خليل الكلمة الدراسة اللغوية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1408-1980، ط2، ص 67.

[3] سعدون طه سرحان العجيلي، ظاهرة الإعراب في اللغة العربية ، أطروحة الدكتوراه، إشراف أ.در سيد عبد الرحمان العبيدي، جامعة الإسلامية، كلية الآداب، 1427-2006. ص 12-38.

فالإشتقاق كما تبين لنا هو توليد الألفاظ بعضها من بعض ولا يكون ذلك إلاّ من بين الألفاظ التي يفترض أن يبينها أصل واحد وترجع إليه و تتولد منه فهو في الألفاظ وكما شهد أحمد مبارك في كتابه فقه اللغة بالرابطة النسبية بين الناس حيث يقول :" ولا شك أن هذه الطريقة في توليد الألفاظ بعضها من بعض تجعل من اللغة جسما حيا تتولد أجزاؤه ويتصل بعضها ببعض بأواسط واضحة وتغذي عدد ضخم من المفردات المفككة المنعزلة التي كان لابد منها أو عدم الإشتقاق وأن هذا الإرتباط بين ألفاظ العربية الذي يقوم على ثبات العناصر المادية الظاهرة وفي الحروف أو الأصوات الثلاثة ..." [1] ويضيف في تبيينه لهذه الأهمية ويتوسع في قوله " يمكننا أن نقول أنّ الألفاظ العربية كالعرب أنفسهم تتجمع في قبائل وأسر معروفة الأنساب وتحمل هذه الألفاظ دوما دليل معناها وأصلها وكذلك في حروف ثلاثة الأصلية التي تدور ما يتولد عنها ويشتق منها ألفاظ وتختلف المفردات هذه المجموعات أو سر الألفاظ كثرة وقلة، فهي كقبائل منها المنجب والعقيم والمكثر والمقل".[2]

د-شروط الإشتقاق:

عملية الإشتقاق ليست بعملية عشوائية، إمّا تكون قائمة على نظام العربية، وقياس الأمور بعضها على بعض، ولكي تكون هذه العملية صحيحة منظمة لابد من توافر ثلاث شروط وهي:

1-الإشتراك في عدد الحروف لقول "محمد الأنطاكي":" علم العربية ترجع في أغلبها إلى أصول ثلاثة منها أشتّقت وعنها صدرت (أضرب، ضرب، ضارب، إضطراب ... إلخ) ترجع كلها إلى أصل ثلاث مؤلف من الحروف الثلاثية (ض، ر، ب) و(فتح، فاتح، وانفتح، إستفتح) ترجع كلها إلى أصل مؤلف من الحروف الثلاثية (ف، ت، ح) وقِّس على ذلك سائر كلم العربية".

2- لابد أنّ تكون الحروف المشتركة بين الأصل و الفرع مرتبة ترتيبًا واحداً.

[1] محمد مبارك، فقه اللغة و خصائص العربية، دار النشر، ط5، 1972، دمشق، سوريا، ص 79.
[2] محمد مبارك ، نفس المرجع ص71 . 2

3-أنّ يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى ولو على تقدير الأصل كما يقول إبن سراج :" ليس في لغة العرب لفظتان تتفقان في الأصول إلى معنى يجمعها. [1] وعليه نستنتج أن من المستحيل أن تقوم عملية الإشتقاق بدون أن تتوفر هذه الشروط.

هـ-أنواع الإشتقاق :

1-الإشتقاق الصغير:

يعد هذا النّوع الأقرب والأسهل والأكثر إستعمالاَ من الآخرين، وهو كثير في اللّسان العربي، فإبن جني في "الخصائص" يجعل الإشتقاق ضربين: صغيرا وكبيرا، ويعني به ذلك الذَي ينحصر في مادة واحدة تحتفظ بترتيب حروفها فيقول:" وذلك أنّ الإشتقاق عندي على ضربين كبير وصغير، فالصغير ما في أيدي النّاس وكتبهم،كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه، فتجمع بين معاينه وإن اختلفت صغيرة ومباينة، وذلك كترتيب (س ل م) فإنّك تأخذ منه معنى في تصرفه، نحو:سَلِمَ، وسَلِيم، وسَالِم، وسَلمان وسَلمَى والسَّلامة ...."[2].

وعرَّفه "السيوطي" بقوله:" أخذ صيغة من أخرى مع إتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها إختلف حروفا أو هيئة "[3].

نستنتج أنَ الإشتقاق الصغير هو أخذ كلمة من كلمة أخرى حيث يكونان متوافقان في المعنى والحروف والترتيب.

2- الاشتقاق الكبير: أو (القلب اللّغوي)

"هو إنتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى وإتفاق في الأحرف المغيرة أو في صفاتها أو فيهما معاً"[4]. وذلك مثل: (ح ر ب) منها (ب ح ر)، (ر ب ح).

وكأن تُقْلب: طفا فوق الماء ⟵ طاف على الماء.

---

[1] أبو محمد بن سراج،رسالة الإشتقاق، تح: محسن علي الدروش و مصطفى الحدري، دار، دب، د ط، د ت، ص22.
[2] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج2، تح : محمد علي النَجار، المكتبة العلمية،د ط، ص133-134.
[3] جلال الدّين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها،دار الفكر للطباعة و النشر، شرحه محمد أحمد حاء المولى، د ط ، ص 345-346.
[4] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي: ص 214.

– ومن هنا نستنتج أنّه إشتقاق كلمة من أخرى مع إتفاقهما في المعنى والحروف الأصلية دون ترتيب.

3-الإشتقاق الأكبر: (الإبدال اللّغوي)

ويقول عنه إبن جنّي: " أن تأخذ أصلا فتعقد عليه وعلى تقاليبه معنى واحد وكل تقليب خرج عن المعنى الأصل يُرد ويؤول إلى المعنى الأصلي"[1].

وقال أحمد محمد قدور:" إنّ الإشتقاق الأكبر بعيد عن سبيلا من سبل أي تبديل مواقع الحروف، نحو: جبذ وجذب، حمد ومدح،أما فكرة التقاليب فليست إلاّ فكرة رياضية وجدت عند إبن جنّي تفسيرا لغوياً"[2].

وهو :" إنتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب بعض أحرفها بتقديم بعضهما على بعض مع تشابه بينهما في المعنى وإتفاق في الأحرف: ويكون هذا النَوع في المادة الواحدة مثل: جذبه وجبذه، ويسمى هذا الإشتقاق قلبا لغويا وهو إبدال بعض أحرف العلّة من بعض "[3].

4- الإشتقاق الكبار :

يصّنف هذا النوع في باب النحت، وهو أن تشتق كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر تدل على نفس المعنى الموجود في الكلمتين، وقد أورد عبد الله أمين مبحثاً سماه ما ورد في الكلمات المنحوتة في كتابه "الإشتقاق"، قال :" ما رواه العلماء من الكلمات المنحوتة في اللَغة العربية قليل لا يكاد يتجاوز ستين كلمة "[4] مثل:

بسمل ..... بسم الله .

حيعل ..... حي على...

هلَّل ..... لا إله إلاَ الله.

ومن هنا نستنتج أنّ النحت طريقة من طرق توليد الألفاظ في اللّغة كالإشتقاق.

[1] صالح بلعيد، فقه اللّغة، دار هومة للطباعة، د ط، دت، ص 79.
[2] أحمد محمد قدور، مدخل الى فقه اللّغة العربية، ط 2، دمشق، دار الفكر،ص 2017.
[3] عبد الله أمين، الإشتقاق، ط2، 1420ْ- 2000م ، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ص2.
[4] عبد الله أمين، الإشتقاق، ط 2، 2000-1420، الناشر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص393.

و-الفرق بين الإشتقاق والتّصريف :

"إنّ الألفاظ في اللّغة العربية على أشكالها فمنها ما يقبل التّشقيق والتّوزيع بالزيادة والنقصان ومنها ما هو جامد لا يتحلل ولا يتحول من بنيته، تبعا للدّلالات المستوحات منه، وقد تّنبه العلماء العرب إلى هذه الديناميكية و إستغلوها لمعرفة الأصل والفرع والجوهر والهيئة، فكان أن حصل بين التّصريف والإشتقاق تداخل لما بينهما من نسب متين فكثر التّأليف في التّصريف الذّي هو قسم النحو وقل في الإشتقاق.[1]

ويضيف هذا الجرجاني في رأيه في كتابه العمدة:" لأنّ الإشتقاق أعقد في اللّغة من التّصريف، لأن الإشتقاق متصل ومنطوق ومتردد على ألسنة ومجموع من أفواه العرب فهو أوثق باللّغة وأكثر تداولاً فيها من التّصريف لأن مادة التّصريف منها ما يؤيده الإستعمال وموجود في اللّغة ومنها ما يؤيد الإتصال وهو لا وجود له في اللّغة وإنما أوجده التمرين والتدريب".[2]

ويُفرق "طاش كبري" بين الإشتقاق والتّصريف حيث أرجعه إلى نفس الرأي الذّي ذهب إليه "الغرابي" في أنّ التّصريف يهتم ببنية وهيئة اللفظ أما الإشتقاق فيتناسب في جوهره ونفس اللفظ إذ يقول أن:" الإشتقاق هو العلم الباحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بحسب المناسبة بين المخرج والخارج بالأّصالة والفرعية وبإعتبار جوهرها وإنّما ذكرنا هذا القيد إذ يبحث في الصّرف أيضا عن الأصالة والفرعية بين الكلم لكن لا يحب الجوهرية بل بحسب الهيئة"[3] فالتّصريف إنّما هو" أن تجيء إلى الكلمة فتصرفها على وجود الشيء" أمّا الإشتقاق في نظر "محمد حسن جبل": " هو إستحداث الكلمة أخذاً من كلمة أخرى ..."[4]

وبذلك يعتبر الإشتقاق أخذ من أخرى مع الإشتراك في المواد الأساسية والمقصود بهذا الأصول الثلاثة،أمّا الصّرف فهو يحدد بنيتها وهيئتها، وقد أورد "الغرابي" المكي في

[1] سالم العلوي،شجاعة العربية (أبحاث و دروس في فقه اللغة) ، دار الأفاق، الأبيار، الجزائر، دط،2006م، ص44،43.
[2] أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، العمدة، كتاب في التصريف،تح: البدراوي زهران،دار المعارف، القاهرة، مصر،ط3، 1995، ص36.
[3] سالم العلوي، الشجاعة العربية(أبحاث ودروس في فقه اللغة)، المصدر أعلاه ، ص 97.
[4] محمد ياسين عيسى الغرابي المكي، بلغة المشتاق في علم الإشتقاق، دار مصر للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، دط.دت،ص4.

كتابه بلغة المشتاق في علم الإشتقاق حيث قال:" علم الإشتقاق يبحث عن إنتساب الكلمات بعضها إلى بعض بحسب جوارها، وعلم التّصريف يبحث عن الإنتساب حسب هيئتها."[1]

وفي الأخير نستنتج أنّ اللّغويين الذّين ذهبوا إلى أنّه لا وجود لفارق بين التّصريف والإشتقاق قد ركزوا على الأساس الذي يقوم عليه هذين العلمين وهو الكلمة في حد ذاتها دون التنبه إلى أنّ هذان العلمان يختلفان في مجال دراستهما، فالإشتقاق يهتم بأصل الكلمة، أمّا التصريف فمجاله هيئة و بنية هذه الكلمة.

ي-آراء العلماء في الإشتقاق

1 – عند القدماء :

أ – نظام التقاليب عند الخليل:

يرى الخليل في التقاليب أن أصل الكلمات وذالك في معجمه الموسوم بكتاب العين، حيث كان يبحث الكلمة ويعرف الوقت نفسه الصيغ الممكن تكونها من حروف هذه الكلمات مقدمى معنى كل صيغة إذا كانت مستعملة في اللّغة أو يشير على أنها مهملة" ففي المادة (ع . ق . ق) نجد التقاليب التالية (ع . ق) (ق . ع)" تقول العرب عّق الرجل يعني إذا ذبح عن إبنه شاه وحَلَق عقيقته"[2]

فالخليل قد أحصى العربية إحصاءً تاما وذلك هيأ مادة مصنفة معروفة لمن جاء بعده من اللّغويين الذّين صنعوا المعجمات لقد إهتدى الخليل إلى طريقة التقليب التّي إستطاع بها أن يعرف المستعمل من العربية والمهمل فعقد الكتاب على المستعمل فأهمل ما عداه.[3]

كان الخليل حين يتناول كلمة يقلبُها على جميع أوجهها الممكنة وكان في كثير من الاحين يلتزم ببيان الأوجه المهملة، فكلمة مثل: قد تقرأ بوجهين أمّا مع البدء بالقاف أو مع البدء بالدّال والكلمة مثل: عند، إذا قلبت على أوجهها نتج ست صور: ع ن د، ع د ، ن ع د ، ن د ع، د ع ن، د ن ع.[4]

---

[1] محمد المبارك، فقه اللّغة و خصائص العربية، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع،دب، د ط، دت، ص 78.
[2] حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ج 1 ، د ط ، ص 250 – 251.
[3] الخليل بن أحمد الفراهدي ، كتاب العين ، المجلد الأول ، تح : د عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، د ط ص 4 .
[4] زيد كامل الخويسكي ، معاجم العربية قديما و حديثا ، دار المعرفة الجامعية ط 1 . 2007 . ص 48

وقد طبّق الخليل نظام التّقلبات مع جميع كلمات الثنائي والثلاثي وكان ينص على استعمال من هذه الصور والمهمل ولكن مع الرباعي والخماسي وجد أن العملية طويلة والاحتمالات كثيرة والصور المستعملة فعلا بالنسبة المهملة قليلا جداً، ولهذا اكتفى بالتقلبات العلمية فقط لا ممكنة عقلا.[1]

نستنتج ممّا سبق أن الزيادة في ميدان المعاجم اللّفضية أو المعاجم تسجل إلى الخليل بن أحمد الفراهدي في العين.

ب- نظام التّقاليب عند إبن دريد في كتابه الجمهرة:

يقول أحمد عمر المختار:" نظام التّقاليبات كالتحليل ومعنى هذا أننا لا نجد الكلمة تحت حرفها الأول وإنّما تحت أسبق حروفها في الترتيب الهجائي مهما كان الحرف فكلمة عبد توجد في الباء لأنها أسبق الحروف في الترتيب، وكلمة سمع توجد تحت إسمين وهكذا"[2].

وتوجد بين العين والجمهرة وجها شبه رئيسان هما:

-التقسيم الكمي.

-التقليب.[3] .

وقد رتب "إبن دريد" معجمه على وفق الألفائية العادية التي تقوم على ثمانية وعشرين حرفاً معتمداً طريقة **نظام الأبنية** التّي إختصر بموجبها طريقة الخليل التقليبية وقد أتاحت له هذه الطريقة إقتناء نهج الخليل في التقليبات وتحقيق رغبته في بناء معجمه، وفق النظام الألفبائي- كلمة -"رجع" تقالب في باب الجيم، لأنها أسست الحروف الثلاثة في ترتيب الألفباء ثم الراء، والعين فس ست صور وكلمة ركب تجري وفق نظام المعجم على (برك، بكر، كرب، كبر، ركب،ربك) وهو بهذا يجمع الكلمات المكونة من حروف واحدة، مهما أخذ لفت في ترتيب بنيتها تحت سقف واحد، وقد ظهرت الكلمة في صور التقلبات: **ست مرات** كما في عند الخليل في العين.[4]

[1] زيد كامل الخويسكي، المعاجم العربيةقديما و حديثاً، ص 48.
[2] زيد كامل الخويسكي، المرجع نفسه،ص 60.
[3] عبد القاهر الجرجاني، معجم في التراث العربي ط 1، 2006-1428°، دار صفاء للنشر و التوزيعالأردن، ص 887-888.
[4] عبد القادر، عبد الخليل، معجم الأصول في التراث العربي، ص 887-888 .

الإشتقاق عند المحدثين:

أ- تّمام حسان :

وقد أشار إلى ظاهرة الإشتقاق في كتابه "اللّغة العربية معناها ومبناها"، حيث يرى أنّه" قد تقوم بين الكلمات التي جاءت على صيغ مختلفة صلة رحم معينة قوامها إشتراك هذه الكلمات المختلفة الصيغة في أصول ثلاثة معينة، فتكون فاء الكلمة وعينها ولامها فيهن واحدة، وهذه الصّلة تدرس في الصَّرف تحت إسم "الإشتقاق" وفي المعجم إسم" الإشتراك في المادة "[1].

ويواصل حديثه فيقول: لم يكن الإختلاف بين الصرفيين والمعجميين مُنصَباً على تسمية الظاهرة فحسب، وإنَّما تتعدى ذلك إلى المنهج وطريقة النّظر، فأمّا الصرفيون فقد نظروا إلى المسألة من وجهة نظر المعنى الوظيفي من ناحية، ثم من وجهة نظر التّجرد والزيادة من ناحية أخرى فأمّا المعنى الوظيفي الذّي قد تشترك فيه المشتقات جميعا فهو صلتها بمعنى الحدث، فهذا المعنى يوجد في أصفى صورة في المصدر ..."[2].

أما المعجميون" ليس هدفهم الصّيغ لأن هذه الصيغ قد تتحقق بكلمات، وقد تظل احتمالا نظريًا صالحا للتحقيق بصياغة الكلمة المناسبة على مثالها عند الحاجة إليها، إلاّ أن قصد المعجميين هي الكلمات نفسها لاسيما مع أنهم في منهج تناولهم للكلمات لا يغفلون الهوية الصرفية للكلمة ... حقا إن بعض الكلمات التي أصبحت عربية بالتعريف قد لا تكون مناسبة لإحدى صيغ الصّرف العربي كما في كلمة (أَرثُماطيقَة) مثلا أو كلمة (أّسطرلاب) ومع ذلك ينبغي له أن يوردها بين كلماته و دون النّظر إلى مناسباتها للصيغ الصرفية العربية"[3].

نستنتج من هذا أنَ تمام حسان بّين لنا نظرة كل من الصرفيين و المعجميين حول الإشتقاق فالصرفيين حسب رأيه يجعلون بعض الصّيغ أصلا، وبعض الصّيغ الأخرى فروعا لتلك الأصول، أما المعجميين في نظره ليس هدفهم الصّيغ لأن الصّيغ قد تتحقق بكلمات وقد تظل إحتمالاً نظرياً صالحاً للتحقيق بصياغة الكلمة المناسبة على مثالها عند الحاجة إليها.

---

[1] عبد القادر، عبد الجليل، معجم الأصول في التراث العربي، ص 887 – 888 .
[2] تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب ، د ط ص 166 .
[3] تمام حسان، المرجع نفسه : ص 166.

ب-إبراهيم أنيس :

قال:" حين نستعرض تلك الكلمات التّي فسرت على أنّها من الإبدال حيناً، أو من أصل اللَهجات حيناً آخر، لا نشك لحظة في أنّها جميعا نتيجة التطور الصوتي،أي : أنَّ الكلمة ذات المعنى الواحد حين نرى لها في المعاجم صورتين أو نطقين، ويكون الإختلاف بين الصورتين لا يتجاوز حرفًا من حروفها، نستطيع أنّ نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها، غير أنّه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المُبدَل و المُبدَل منه"[1].

ويرى في كتابه "من أسرار اللّغة " أن " الوسيلة الثانية لنمو اللّغة و لاسيما من حيث الألفاظ والصّيغ ما يسمى بالإشتقاق والصّلة بين القياس والإشتقاق وثيقة وذلك أن عملية قياس الإشتقاق هو عملية إستخراج لفظ من لفظ وصيغة من أخرى، والقياس هو الأساس الذّي تُبنى عليه هذه العملية الإشتقاقية، كي يصبح المشتق مقبولاً معترفاً به بين علماء اللّغة "[2].

نستنتج من هذا أنّ ابراهيم أنيس يرى بأنّ عملية الإشتّقاق تكتمل بشرط القياس لكي نثبت مشتق لابد من قياسه.

ج-محي الدّين عبد الحميد :

يرى أنَّ البّصريون ما ذهبوا إليه صحيح لأمرين : أولهما: تضافر لغة المنتمين إلى هذا المذهب على تسمية المصدر بهذا الإسم الذّي يعني مكان صدور الفعل تشبيهًا بمكان صدور الإبل، والآخر: أنّ المصدر لا يجري على نسق واحد جريان أسماء الفاعلين والمفعولين، ولو كان مأخوذ من غيره لكان حاله حال أسماء الفاعلين و المفعولين في إطراد الأبنية"[3].

د-حسن حسن جبل :

يرى بأنَّ الفعل هو الأولى بأنّ يكون أصلاً أي مصدراً للمشتقات اللّفضية المشهورة من إسمي الفاعل والمفعول وإسم الزمان والمكان وإسم التّفضيل وإسم الآلة والمصدر والمّرة

[1] ابراهيم أنيس : من أسرار اللغة ، ط 3 ، مكتبة أنجلو المصرية ، مطبعة البيان العلمي، ط2، ص 58 .
[2] ابراهيم أنيس ، المرجع نفسه،ص 46.
[3] محي الدّين عبد الحميد:(دروس التّصريف)، طبعة عام 1411ْ-1990ْ، المكتبة العصرية،بيروت،لبنان ص 17.

والهيئة، و حجته في ذلك أنَّ الأفعال آثارها محسوسة ومسموعة ومشاهدة، والمصدر تجريد من تلك الآثار"[1]. وقد إستدّل بما قاله "إبن عصفور": " وأصل الإشتقاق وجلّه إنّما يكون من المصادر، وأصدق ما يكون في الأفعال المزيدة... وفي الصّفات كلّها " [2]. وإستدّل كذلك بما قاله أبو القاسم الزجاجي:" ومنها أسماء مشتّقة مأخوذة من الأفعال نحو: أسماء الفاعلين والمفعولين مثل : ضَارب ومَضرُوب ... وما أشبه ذلك مما يدل على أنه مأخوذ من فعل مشتق وبني عليه"[3].

مذهب الكوفة :

ذهب الكوفيين إلى أنَّ أصل الإشتّقاق هو أنّ المصدر مشتّق من الفعل والفرع عليه وإستدّل بحجج نذكر منها:

1-المصدر يصح لصحة الفعل ويعتّل لإعتلاله فما صح لصّحته وإعتّدل لإعتداله ودلّ على أنّه فرع عليه لقول محمد القوشجي في كتابه عنقود الزواهر في الصّرف فقال: " إنّ المصدر من الفعل بدليل أنّ إعلاله وعدم إعلاله تابعان لإعلال الفعل وعدمه"[4].

2-الفعل يعمل في المصدر ورتبة العامل قبل رتبة المعمول، وجب أن يكون المصدر فرع الأصل والمصدر فرع لقول الأنبري: " الفعل يعمل في المصدر نحو ضرب فتنصب ضرب بضريباً وبحكم أن رتبة العامل هو "الفّعل" تأتي قبل رتبة المعمول وهو "المصدر" فلابد أنّ يحمل ويؤثر في المعمول أي الفعل في المصدر وهذا دليل على أنّ الفعل هو الأصل والمصدر فرع عليه"[5].

---

[1] محمد حسن حسن جبل :(علم الإشتقاق نظريًا وتطبيقياً)،الطبعة الأولى: 1427-2006. مكتبة الآداب القاهرة، ص 17.

[2] إبن عصفور الإشبيلي أبو الحسن عليين مؤمن بن محمد:(الممتح في التّصريف)،تحقيق: د.فخر الدين قباوة، 1399-1979، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان ص 48/1.

[3] الزّجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق،(إشتقاق أسماء الله الحسنى)، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك،ط 2،1402-1976.مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،ص 282.

[4] علاء الدَين علي بن محمد القوشجي،عنقود الزواهر في الصرف، تح : أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر،ط 1، 2001، ص 97.

[5] إبن الأنبري، الانصفاف في مسائل الخلاف،ج1، ص 2017.

3-الفعل يؤكد بذكر المصدر ورتبة المؤكدة قبل رتبة المؤكدة فدّل ذلك على أنّ الفعل أصل والمصدر فرع يضيف "الأنبري" في هذا الصدر بقوله:" أنّ المصدر يذكر تأكيد للفعل ولا شك أنّ رتبة المُؤَكد قبل رتبة المُؤكّدة"[1].

4-هناك أفعال لا مصدر لها نحو: نعم، بئس، عسى وليس الفعل التعجب وحبذا فلو كان المصدر أصلا فلا يخلو عن هذه الأفعال لإستحالة وجود الفرع غير أصل.

5-المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل، فينبغي أن يكون الفعل الذّي يعرف به المصدر أصل للمصدر.

6-لا يصلح أن يقال إن المصدر إنّما سمي به لصدور الفعل عنه بل سمي مصدر لأنه مصدور عن الفعل.

وإختلف الباحثون المعاصرون أيضاً حول هذا الأصل، يميل "سعيد الأفغاني" إلى رأي البصريين في الإشتقاق من المصدر بناءاً على زيادة المعنى في المشتق على المشتق منه، وكان البسيط مقدم على المركب وذلك أنّ للمصدر دلالة واحدة و للفعل دلالتين إثنتين وللإسم المشتق ثلاث دلالات وفي الحدث والزمن ودلالة أخرى كالدلالة على إسم فاعل وغيره، بالرغم من ذلك يعقب أن العرب تشتق الكلمات من غير المصادر فإشتقت من أسماء العدد مثل: توجد أي بقي وحدد، وأسماء الأزمنة مثل : أحرف القوم أي دخلوا في خريف وأسماء الندوات كأعضاء الإنسان مثل: آذانه أي ضرب أذنه وأسماء الأصوات مثل: صلَّ يحكي بها صوت شيء يابس إذا تحرك، ومن حروف المعاني مثل: أنعم الرجل أي قال نعم،و من الأعلام العربية مثل: تقّحطن أي إنتسب إلى قحطان.[2]

ويؤكد عبد الله أمين مذهب البصريين ويضيف إليه دليل على أنّ العرب إشتقت من أسماء الأعيان إلى جانب إشتقاقها من المصادر إذ لا يعقل أنّ الفعل "تّأبل" أي إتخذ إبل قد وضع قبل أن يوضع لفظ إبل نفسه.[3].

ولعل أقرب المذاهب إلى الحقيقة بالنسبة إلى أصل الإشتقاق هو رأي أميل يعقوب في موسوعة عن الإشتقاق يلخصها في ما يلي:

[1] إبن الأنبري، نفس المرجع ، ص 217.
[2] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، دمشق الطبعة الجامعة السورية 1957 الأنباري، ص 136،134.
[3] رمضان عبد التواب الفصول في فقه العربية، القاهرة مكتبة الخارنجي 1999.ص 291-282.

1-أنّ أصل الإشتقاق في العربية ليس واحداً، فقد اشتّق العرب من الأفعال والأسماء (الجامدة منها والمشتق) والحروف ولكن بأقدار نقل حسب ترتيبها التّالي: الأفعال ثم الأسماء فالحروف.

2-إنّ ما ندعوه بالمشتقات بما فيها المصادر، قد أشتّق من الأفعال بصورة عامة.

3-إنّ هذه الأفعال بدورها قد تكون أصلية مُرتجلة، وقد تكون أُشتقت من أسماء جامدة أو ما يشبه الأسماء الجامدة من أسماء الأصوات والحروف.[1].

ومما سبق نستنتج أنّ هذا ما ذهب إليه البصريين فيه درجة عالية من الصحة لأن الفعل لا يقوم بنفسه ليؤدي معنى المراد، وفي الوقت الذّي يستغني فيه الإسم عن الفعل ليشكل كلاهما كلاما مفيدًا، وفي هذا يقول "يسري تمام حسان" أنّ الكوفة والبصرة قد خرجو عن شكلية اللّغة إلى جدال منطقي لا يخدم اللّغة فيقول: " إنّ النحاة قد خرجوا في محاجهم عن شكلية اللّغة إلى مضايق العلم والفلسفة.[2].

وأخذ رأيان البصرة والكوفة جانبا كبيرا من إهتمام الدّارسين والمحدثين، فمنهم من إنحاز لرأي البصرة قائل بأنّ المصدر أصل الإشتقاق ومنهم من إنحاز للرأي الكوفى القائل بأنّ الفعل هو أصل الإشتقاق.

[1] إميل بديع يعقوب، فقه اللّغة العربية و خصائصها ، بيروت، دار العلم للملايين 1982.ص 196.
[2] تمام حسان، مناهج البحث في اللّغة، دار الثقافة، 1987، ص 213.

الفصل الثاني

الصّيغ الصرّفية في تشكيل أبنية الألفاظ اللّغوية.

تتميّز اللّغة العربية بأنّها لغة إشتقاقية وهذا يعني أنّ هناك مادة لغّوية يمكن تشكيلها وتبويبها على هيئة مختلفة بالنّحو الذّي نريده وكل هيئة لها وزن خاص ولها وظيفة خاصة بها وهذه العملية تسمى بالمشتقات أو الإشتقاق وهي أسماء أُشتُقَت من المصادر لتأدية وظائف محدودة وهي تنقسم إلى قسمين أحدهما إشتقاقات وصفية وهي تدل على ذات الموصوفة تحدث وتصلح للإستفسار في باب الصفات وتضع إسم الفاعل المفعول والصّفة المشبهة وإسم التفضيل والقسم الثاني المشتقات الغير وصفية وفي أسماء أشتقت من المصادر ولكنها لم تستعمل صفة في الكلام: وهي تدل على الذات تدرك بالحواس وتضم إسم الزمان والمكان وإسم الآلة.[1].

1- إسم الفاعل: تفاوت العلماء في تعريف إسم الفاعل وتحديد دلالته فقد ذكره "الزمخشري": على أنّه ما يجري على الفعل المضارع كَضَارِب ومُكرِم ومُنطَلَق ومُستَخرَج ... إلخ، ويعمل عمل فعله في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار.[2]. أما "السيوطي" نجده يعرفه قائلاً :"هو ما يدل على حدث وصاحبه فما دّل على جنس الحدث يخرج جامد والصّفة المشبهة أو أفعل التفضيل وصاحبه يخرج المصدر وإسم المفعول."[3]

فإسم الفاعل هو:" صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لدل على معنى وقع على الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت ككاتب ومجتهد." [4] ويعرفه إبن هاشم في قوله:" هو الوصف الدّال على الفاعل، الجاري على الحركات المضارع وسكناته كضارب، مكرم و في تعريف آخر يقول:" هو ما دّل على الحدوث وفاعله فيخرج بالحدوث نحو: "أفضل" و"خشن" فإنهما يدلان على الثّبوت وخرج يذكر فاعله نحو: مضرب وقام"[5]

-وإسم الفاعل عند "إبن منظور" يعرفه بقوله:" الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد."[6]

[1] الأشموني: شرح ألفية إبن مالك، ج1، ص 395-396.
[2] الزمخشري : المفصل في علم اللغة، و دليل كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل النعساني، دار الجيل، بيروت، ط 2، ص 226.
[3] عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، الزهر في علم اللغة و أنواعها، ج1، ص 294.
[4] مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، ط28، بيروت، دار النموذجية، 1993، ج1، ص 178.
[5] جلال الدّين عبد الله بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هاشم الأنصاري، قطر الندى ويل الهدى، الطبعة الجزائرية، للمجلات و الجرائد بوزريعة الجزائر، ص294.
[6] إبن منظور الإفريقي، لسان العرب، تعليق و تنسيق علي شري، دار الحياء، التراث العربي،ط1998،1-1408.مادة (فعل)

وعرّفه "إبن مالك" فيقول:" هو الصفة الدّالة على الفاعل جارية في التّذكير والتّأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي."[1]

وهو أيضا كل إسم دّل على فعل الفعل أو إتّصف به وسبق بفعل مبني للمعلوم أو شبهه مثل قرأت الطالبة / نام الطفل."[2]

وفي تعريف آخر:" إسم مشتّق من الفعل ويحتوي على الحال والإستقبال وقد يكون بمعنى الماضي بقرينه مثل:" إكرامك زيدا، أمين بشرني ."[3]

وقد عرّفه إبن حاجب بأنه:" ما أشتق من الفعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل آخره"[4]

صياغة إسم الفاعل :

- من الفعل الثلاثي :

يصاغ إسم الفاعل من الفعل المعلوم الثلاثي، على أن يكون الفعل متصرفا، قال "إبن الحاجب": "وصيغته من الثلاثي المجرد على فاعل، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة، وكسر ما قبل الآخر."[5]

قال إبن مالك في ألفيته : "كفاعل صغ إسم فاعل *** من ذي ثلاثة يكون كغدا

وهو قليل في فعلت و فعل *** غير معدى بل قياسه فعل"[6]

[1] إبن مالك جمال الدّين محمود إبن عبد الله بن مالك الطائي، شرح التسهيل، تحقيق عبد القادر عطى و طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص 398.

[2] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2003، ص214.

[3] محسن علي عطية، الواضح في قواعد النحوية و الأبنية الصرفية، دار المناهج، عمان أردن،ط1، ص 237.

[4] إبن الحاجب ، شرح الرضي كافية، تح: يحي بشير المصري، مجلد 1، سلسلة نشر الرسائل الجامعية ، ط 1، 1991، ص 721.

[5] إبن الحاجب ، شرح الرضي على الكافية، تصحيح و تعليق: يوسف حسن عمر، بنغازي، دار الكتب الوطنية ، ط2، 1996،ج 3، ص 413.

[6] إبن عقيل، شرح إبن عقيل ألفية إبن مالك،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر،1974، ج3، ص134.

-ويقول "الأزهري": " يصّاغ إسم الفاعل من مضارع الثلاثي المجرد نحو: قال تعالى:

‹‹وليكتب بينكم **كاتب** بالعدل›› والشاهد كلمة "كاتِب" لأنّها جاءت على وزن فاعل.[1]

-قال "إبن عصفور": " فأما إسم الفاعل من (فعل) و (فاعل) نحو: (قائم) و (بائع)... وأمّا من (فعل)، إن جاء على (فاعل)، فإنّك تبدل الهمزة من العين نحو (خائف)... وإن جاء على (فعل) فإن حرف العلة ينقلب ألفاً لتحركة وإنفتاح ما قبله نحو (خَاف) و(مال)، إسما فاعل من خاف الرَّجل، و(مال) إذا كثر ماله.[2]

نحو قال تعالى : ‹‹اذا مَّسَ الإنسان الضُّر دعانا لِجَنبه أو قاعداً أو قائماً ››[3]. الشاهد هو قاعدا من الفعل الثلاثي المجرد.

-من الفعل من غير الثلاثي: (قعد) جاء إسم الفاعل منها على وزن فاعل، وكذلك الأمر في كلمة (قائما) .-على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخرمثل : يزلزل مُزلزِل.

- فإذا كان الحرف الذي قبل الآخر ألفاً، فإنه يبقى كما هو في إسم الفاعل [4]. مثل : يكتال – مكتال،..... إلخ.

-وهناك أفعال أُشتق منها إسم الفاعل على غير القواعد السابقة و هي قليلة جداً فقد ورد إسم الفاعل من (أسهب- مسهب) بفتح الهاء والقياس كسرها، كما وردت أفعال رباعية أشتق إسم الفاعل منها على وزن فاعل شذوذا مثل : أيفع-يافع، أمحل-ماحل. [5].

-ويأتي إسم الفاعل على وزن "فَعلان" قياسا على "فَعَلَ" إذا دل على خلو أو إمتلاء نحو: عَطشَ فهو عطشان، وضَمِىء فهو ضَمآن، وجاء المؤنث منه على "فَعلَى" أو "فَعلاَنة" نحو: عَطَشت فهي عَطشَى، ونَدِمت نَدمانة.

[1] الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ج2، ص77.
[2] إبن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف،تحقيق،فخر الدين قباوة، حلب، المكتبة العربية،ط1،ج2،ص 450-451.
[3] سورة يونس : الآية 12.
[4] عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2008-1428، ص 74.
[5] عبد الراجحي ، نفس المرجع ، ص 76.

أحكامه:

"إسم الفاعل له عدد أحكام يتميز بها عن باقي غيره من المشتقات نذكرها كما يلي:

1-زيادة تاء التّأنيث في آخره دلالة على تأنيث الوصف سواء أكان ثلاثيا أم اكثر، مثل : مُستخرج- مُستخرجة، وقد لا يحتاج أحيانا إسم الفاعل الخاص بالمرأة إلى تاء التأنيث نقول: إمرأة حَامِل وإمرأة مُرضع يجوز أن نقول: "إمرأة حاملة وإمرأة مرضعة".

2-إذا إستوفى إسم الفاعل شروط إعماله، جاز أن يأخذ مفعول به مباشرة، نحو: أنت عَارف الحق.

3-يعمل إسم الفاعل عمل الفعل،مفردا ومثنى والجمع، نحو: العَارف الحق عَامل به، العَارِفَان الحق عَاملاَن به، العَارِفُون الحق عَامِلُون به.

أما إذا كان إسم الفاعل واقعا موقع المبتدأ مسبق بمرفوعه فإنّه يفرد حينئذ ولا يعرف ب"ال" لأنّه يصبح كالفعل والفعل لا يعرف ولا يثنى ولا يجمع نحو: ما عارف أخوك الحق، ما عارف إخوانك الحق، ما عارف أخواك الحق.[1]

دلالة إسم الفاعل :

إختلف العلماء في تحديد دلالة إسم الفاعل فمنهم من يرى أنّه يدل على الحدوث ومنهم من يرى أنّه يدل على الثبوت و منهم من رأى أنه غير ذلك و هذا بيانه :

أ-دلالة الثبوت والحدوث:

"إنّ مسألة الحدوث والثبوت في إسم الفاعل حل فبه بين النحاة، وقد وردت فيها أقوال كثيرة وأراء متضاربة، منها ما ورد أن إسم الفاعل هو: ما دل على الحدث والحدوث وفاعله."[2]

"كما قرر النحاة أنّ الصّفة المشبهة ما إشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت"[3]

---

[1] علي جابر المنصوري و علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي تعريف الأفعال، دار العلمية الدربة الأردن، ط 1، 2002، ص288.

[2] إبن هاشم، أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة السعادة، مصر، ط 3، 1321-1996، ص239.

[3] إبن الحاجب ، الرضي شرح الكافية، ، ج3، ط1، 1998-1419، ص 500.

"وأنّ مسألة الثبوت مختصة بالصّفة المشبهة أما الحدوث فهي في إسم الفاعل، لكن نرى أنّ هناك تردد في مسألة إثبات قاعدة الحدوث والثبوت لإسم الفاعل كالأزهري يرى أن الصفات الدالة على الثبوت صفات مشبهة بإسم الفاعل فإذا قصد بها الحدوث عندها تكون أسماء فاعلين حيث يقول:" الصفات الدالة على الثبوت صفة مشبهة بإسم الفعل إلا إذا قصد بها الحدوث فهي أسماء فاعلين." [1] " فقد ورد أنّ إسم الفاعل يدل على الثبوت كثيرا : فإذا قلت زيد منطلق فقد أثبت الإنطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيء فشيء، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك : زَيد طَويل و عُمر قَصير."[2]

يرى "إبن هاشم الأنصاري": "أن إسم الفاعل يأتي دلالة الحدث والحدوث وفاعله."[3]

ويقصد بالحدث معنى المصدر ومثاله: (جالس) هنا إسم فاعل يدل على معنى مصدره (الجلوس) أي يدل على الحدث والمقصود بالحدوث التجدد والإستمرار أي " أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجدد بتجدد الأزمنة"[4]

وإبن القيم في تفسيره لسورة "الكافرون" يبرهن على أنّ صيغة إسم الفاعل تدل على الثبوت، قال تعالى :‹‹ قل يا أيُّها الكافرون لا أعبُدُ مَا تعبدُون ولا أنتُم عَابدُون مَا أعبُد و لا أنَا عابد ما عبدتُم ولا أنتُم عابدُون ما أعبُد لكم دينكُم و لي دينِي››[5]

يضيف "إبن القيم" بقوله: " لم يأتي النّفي في حق الكافرون إلا بإسم الفاعل من جهة، جاء بالفعل المستقبل تارة و بإسم الفاعل تارة أخرى فذلك لحكمة بديعة وهي أنّ المقصود الأعظم براءته من معبودهم بكل وجهة وفي كل وقت فتأتي أولا بصيغة الفعل الدال على الثبوت فأفاد في النفي الأول أنّ هذا لا يقع وأفاد في الثاني أنّ هذا ليس وصفيا، ولا شأنيا فكأنّه قال غير الله لا تكون فعلاً لي ولا وصفاً فتأتي بنفيين لمنفيين" [6]. في مسألة الحدث في كتاب

[1] الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ج2، ص78.
[2] عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز، تحقيق السيد محمد رضا، بيروت، دار المعارف للطباعة،1978.ص 153.
[3] إبن هاشم الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله،أوضح المسالك،ألفية بن مالك،تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ج3، ص 216.
[4] الغلاييني، شرح الرضّي لكافية إبن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، ط1، 1417-1996، القسم الثاني، ج1، ص 722.
[5] سورة الكافرون كاملة.
[6] الزعبلادي، النحاة و القياس، مجلة التراث العربي،دمشق، العدد 249.

المعني ينص عليه بأنّه هو "إسم مصوغ للدلالة على الحدث ومن وقع منه أو تعلق به على وجه الحدوث والطروء"[1]

ب-دلالة إسم الفاعل على الزمن :

يطرأ إسم الفاعل على الأزمنة التالية:

1-الماضي: قد يرد إسم الفاعل على زمن الماضي و ذلك لقوله تعالى: ‹‹ فَاطِرِ السَّمَاواتِ››[2]

أي فطر السموات وقوله كذلك: ‹‹ ... لاَ إِلَهَ إلاَّ هُو خَالِقُ كُلِّ شيء فَاعبُدوه... ››[3] أي أنّ الله خلق كل شيء ويفرق فاضل بين الفعل وإسم الفاعل دال على الماضي، أن إسم الفاعل يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه بخلق فعل الماضي يدل للوقوع فقط دون دوام.[4] مثل : إذا قلت "هذا ضَارب زيد، تريد به معنى الماضي، تقول : هذا ضارب زَيد أمس."وهما ضَارِبا زيد، و هن ضَارِبَات زيد هذا كل إذا أردت به معنى الماضي"[5]

2-الحال:

يأتي إسم الفاعل ليدل على الحال لأنّ "زمن الحال هو الأصل في إسم الفاعل والمراد حال النطق"[6]، كما ورد في القرآن الكريم: ‹‹ فما لهم عن التذكرة معرضين ››[7]. معرضين تدل على الحال.ومثله نحو قولك: "مالك واقف فإن إسم الفاعل في هذا المثال يدل على الحال"[8]

[1] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صنعاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1418-1998، ص 200.
[2] سورة فاطر الآية 01.
[3] سورة الأنعام، الآية 102.
[4] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، 1428-2007، ط2، ص41.
[5] إبن سراج أبي بكر محمد بن سهيل، أصول في النحو،تح: عبد الحسن العقلي،مؤسسة الرسالة،بيروت، ط3،ج1، ص125.
[6] إبن عاشور محمد طاهر، تفسير التحرير و التنوير، دار التونسية للنشر،تونسدط، 1984، ج1، ص226.
[7] سورة المدثر،الآية49.
[8] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، مرجع سابق ،ص44.

3-الإستقبال:

يرد إسم الفاعل في كثير الأحيان دالاً على الإستقبال وذلك نحو: " هذا ضَارِبٌ زيد إذا أردت بضَارب ما أنت فيه أو مستقبل كمعنى الفعل المضارع له"[1]

فإسم الفاعل جار مجرى الفعل المضارع في معناه وعمله، فهو يحمل معنى الفعل المضارع وكذا يعمل عمله، قال تعالى : ‹‹ وإِذا قَال ربُك للمَلائِكة إنِّي خَالقٌ بشراً من صلِصَال من حمىء مَسنُون››[2]

4-الإستمرار:

يأتي إسم الفاعل ليدل على الإستمرار أو التعبير عن إستمرار الحدث، نحو: "الشُرطي واقِفٌ"، فيدل ذلك على أن وقوف الشرطي مستمر، وكذلك قوله تعالى: ‹‹ إنّ الله فَالِقُ الحَبِّ والنَّوى يخرج الحّي من المَيت ومُخرِج الميت من الحي ذَلِكُم الله فأنّى تؤفكُون (95) فَالِقُ الإصبَاحِ...››[3]

فخلق الحب والنوى مستمر وكل يوم يخلق الإصباح.[4]

من خلال ما سبق يتبين أن إسم الفاعل يأتي ليدل على إستمرار الأزمنة من ماضي وحال فيدل عليها جميعا.

ج-دلالة إسم الفاعل على النسب: يرد إسم الفعل أحيانا دالاً على النسب ومن ذلك " صفات المؤنث التّي جاءت على زنة إسم الفاعل مجردة من علامة التأنيث، نحو **طَامِث** و **حَائِض** أي ذات طمث"[5] وهذه الصفات تدل على نسبة الشيء وعن علامة النسب التي تلازم منسوبها، وقد تنبه إلى هذا أحد الباحثين قائلاً:" قد يدل إسم الفاعل على نسب إلى شيء كقولهم: لذي الدِرعَ دَارِع و لذي النُبلِ نَابِل و لذي الرمح رامح ولذي نَّشَاب ناشب، ولذي أَسيف سَائِف"[6].

سَائِف"[6].

[1] إبن سراج أبي بكر محمد بن سهيل، أصول في النحو،تح: عبد الحسن العقلي،مؤسسة الرسالة،بيروت، ط3،ج1، ص125.
[2] سورة الحجر، الآية 28.
[3] سورة الأنعام، الآية 95-96.
[4] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، 1428-2007، ط2، ص 45.
[5] سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية: بنية و دلالة إحصاء،ط1،بلد النشر: الأردن، ص 113-114.
[6] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، مرجع سابق ،ص46.

ومن هنا فإنّ الفاعل قد يدل على النسب إلى الشيء ويكثر ذلك في صفات المؤنث.

ومن الأمثلة التّي وردت فيها صيغة "فاعل" بمعنى النسب في القرآن الكريم : قوله تعالى:‹‹ إنّ أصحاب الجّنة اليوم في شغل فاكهون ››[1]، أي متلذذون في النعم،مأخوذ من الفاكهة.

وقوله تعالى :‹‹ لا تسمع فيها لاغية››[2]، أي كلمة لغو وباطل على النسب.

وقوله تعالى :‹‹ جاءتها ريح عاصف››[3]، أي ذات عاصف (شديدة الهبوب).

نستنتج ممّا سبق مايلي:

-إسم الفاعل إسم مصوغ لما وقع من الفعل أو قام به.

-يصاغ إسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل مثل: دَخَل- دَاخل، قَامَ- قَائِم، ويصاغ أيضا على الفعل غير الثلاثي على وزن مضاع بإبدال مضارعه ميماً مضمومة و كسر ما قبل آخره، مثل: إنطَلَق، يَنطَلِقُ، مُنطَلَق.

-يعمل إسم الفاعل عمل فعله لزوما وتعديا فإن كان لازما إكتفا برفع فاعله مثل: المجتهد مرتفع رأسه في الإمتحان وإن كان متعديا رفع الفاعل وغالبا ما يكون ضميرا مستترا ونصب مفعول به مثل: العالم **رافع** علمه الناس.

-إسم فاعل حدث متغير يدل على من يقوم بالفعل ولا يكون ثابت فيه.

-إسم الفاعل لا يدل على زمن الماضي بل على المضارع والحال.

-إسم له عدّة أحكام يتميز بها وهي زيادة تاء التأنيث في آخره لدلالة على تأنيث الوصف.

[1] سورة يس،الآية 55.
[2] سورة الغاشية الآية 11.
[3] سورة يونس الآية 22.

إسم المفعول :

تفاوت العلماء في تحديد إسم المفعول وتحديد دلالياته فقد ذكره الزمغشري" على أنه جار على يفعل من فعله نحو: مَضرُوبٌ"[1]

ويعرفه "إبن هاشم" :" بأنّه ما دلّ على حدث ومفعوله كمَضرُوبٌ ومُكرمٌ"[2]

وهو" ما دلّ على حدث وحدوث مثله، مثل إسم الفاعل في الدلالة على الحدوث والثبوت ويفترق مع إسم الفاعل في أنّ إسم الفاعل يدل على ذات الفاعل وإسم المفعول يدل على ذات المفعول "[3] مثل: المؤمن مَقبُولٌ عمله.

وهو بهذا كل :" وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول اللازم أو المتعد مجرد أو مزيد صحيح أومعتل يدل على الذات أو وصف قائم بهذه الذات التي وقع عليها الفعل"[4]

"الصّفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثاً لا ثبوتاً"[5]

صياغة إسم المفعول :

-"إسم المفعول هو إسم مصوغٌ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل ، هنا ذكر أوزان المفعول:

1-يُصاغ إسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول، ومن غير الثلاثي على وزن إسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر.

2-لا يصاغ إسم المفعول من اللازم إلاّ مع الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر"[6]

---

[1] الزمخشري ، المفصل في علم اللغة، دار الجيل بيروت، ط2، ص 6-80

[2] إبن هاشم، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني القاهرة، ص 3-232.

[3] أسامة خضر بن عوف، البناء الصرفي و أثره في التركيب و الدلالة في المنتخب في محاسن أشعار العرب و المنسوب للتعلبي، رسالة الدكتوراه جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا، 2010، ص 160.

[4] صبري المتولي علم الصرف العربي، أصول بناء قوانين التحليل دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2002، ص 101.

[5] إبن الحاجب، الكافية في النحو، 203:2، القباوة فخر الدين، تصريف الأسماء و الأفعال، ص156.

[6] الأنباري ، عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط 1، 1999، ص 2-78.

-يصاغ إسم المفعول من الفعل الثلاثي أو مصدره على وزن "مفعول" مثل: شرب-مشروب، وَقَفَ- مَوقُوف، مدَّ- مَمدُود.

-وإذا كان الفعل معتل الوسط، مثل : قال تحول إلى المضارع يقول مقول ثم تحول الياء إلى ميم مفتوحة، بيع – مبيع.

-و إذا كان الفعل معتل الآخر، مثل : دَعَا – مَدعُو، حولت الألف إلى واو مشدّدة لأنّ أصل الألف واو.[1]. مثل : دَنَا – يَدنُو الطفل من الخطر.

يدنو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

دلالة إسم المفعول :

"إسم المفعول يدل على دلالتين هماالمعنى المجرد (الحدث) وصاحبه الذّي وقع عليه الحدث فمثلا نقول : محفوظ فإنّها تدل على المعنى المجرد للحفظ والذات التي وقع عليها هذا الحفظ لهذا يسمى المفعول وليس لأنّه على وزن مفعول، قال "رضي" : "وسمي إسم مفعول مع أنّ إسم المفعول في حقيقة هو المصد، إذ المراد المفعول به الضرب أي أوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر، فصار الضمير مرفوعا فأستتر لأن الجار والمجرور كان مفعول ما لم يسمى فاعله"[2]

فهناك عدّة صيغ تنوب عن صيغة فعيل عن مفعول وهي تدل على ذات المفعول منها:

- صيغة فعيل: تنوب صيغة فعيل عن المفعول في دلالة على معناه مثلا نقول مررت بطفل جَرِيح بدلا من كلمة مَجروح.

إنّ صيغة مفعول تدل على الحدوث أمّا صيغة فعيل فإنها تدل على الثبوت وهي تماثل صيغة فعيل في صفة المشّبهة.

صيغة فعيلة: هي نفسها صيغة فعيل إلاّ أنّها لحق بها التأنيث مثل: خديجة لطيفة .

-دلالة أنّ المفعول عل النسب مثل ما جاء في لسان : ما كان مَنؤُوسٌ.

[1] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان،ط1، 2011-1432، ص 272.
[2] رضي الدين محمد بن حسن الأشقر بادي الرضي، شرح الكافية إبن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط 1418،1-1998،ج3، ص 497.

–دلالة فعول وفعولة قد تأتي صيغة فعول في كلام للدلالة على مفعول مثل رسول يسمى مرسل وقد جاء قول النحاة في ذلك حيث ذكر أنّ جميع ما تقدم في إسم الفاعل من حيث العمل هو أن إسم الفاعل مجرد من أداة التّصريف يعمل إن كان بمعنى الحال والإستقبال بشرط الإعتماد وإن كان معرفًا فإنَه يعمل عمل إسم المفعول يقول "إبن مالك" في هذا الصدد: " كل ما قرر لإسم فاعل يُعطى إسم مفعول بلا تفاضل.[1]

كما جاء كذلك في شرح "الكافي": "ليس في كلام المتقدمين ما يدل على إشتراط الحال أو الإستقبال في إسم المفعول،لكن المتأخرين كأبي علي وما بعده صرحو بالإشتراط ذلك فيه في إسم الفاعل".[2]

ولذلك فإنّ ما قيل عن إسم الفاعل فيما يخص الزمن، يقال عن إسم المفعول.

وقد ذهب العلماء إلى أنّ إسم المفعول تساوي صيغة إسم الفاعل في دلالتها الزمنية، فهي تدل على الدوام إذا إتصلت بها (ال) وتدل على الحال والإستقبال إذا تؤنث وتدل على الماضي إذاً أضيفت.[3]. وقد نص النحاة على جواز دلالة الإسم المفعول على الثبوت، فيلحقونه بصفة المشبّهة ويشترطون لذلك أن يكون إسم المفعول على وزنه الأصلي، أي وزن مفعول من الثلاثي وعلى وزن إسم المفعول.

إسم التفضيل:

هو الصّفة تشتق من المصدر للدلالة على أنّ موصوفها قد توقف على غيره، في إنتسابه إلى معنى مصدره [4]، نحو أكثر وأعز في قوله تعالى :‹‹ أَنا أكثر منك مالاً وأعزُ نفراً"[5]. وقد عرّفه الأنصاري بقوله:" الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو أفضل وأعلم وأكثر"[6] وعرفه كذلك فضلي بقوله:" هو الصّفة زاد فيها شيء على شيء نحو محمد أشرف

[1] علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدّين الأشموني الشافعي: شرح الأشموني على ألفية مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية إبن مالك، الناشر دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1419-1998، عدد الأجزاء أربعة، ص437/2.

[2] إبن الحاجب الرضي،شرح الكافية،دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،ط1419،1-1998،ج2،ص204.

[3] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، مطبعة الجامعة، بغداد، ط1، 1984، ص 85.

[4] إبن الحاجب الرضي،شرح الكافية،دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، 1997 ،ص242. وقباوة فخر الدين، تصريف أسماء و الأفعال، ط3، مكتبة المعارف، بيروت، 1988،ص 156.

[5] سورة الكهف الآية 34.

[6] إبن هاشم الأنصاري،شرح قطر الندى، وبل الصدى و معه كتاب سبيل الهدى، بتحقيق شرح قطر الندى تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخير،دمشق، بيروت، ط1، 1410-1990، ص 282.

الخلق"[1]، وفي نفس الصدد يقول الفاكهي:"هو ما أشتق من الفعل الثلاثي متصرف، تام، مجرد، لفظا وتقديرا قابل للتفاوت غير دال على لون ولا عيب ولا نفي ولا مبني "[2] و قال عنه "السكاكي":" وله معنيان أحدهما إثبات زيادة الفعل للموصوف على غيره والثاني إثبات كل الفضل له" [3] كما عرّفه أحمد الحملاوي في كتابه العرف في فن الصّرف بأنّه:" الإسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين إشتركا في صفة وزاد أحدهما على آخر في تلك الصفة."[4] أيضا عرّفه أحمد حسن الجيل في قوله :"إسم مصوغ على أفعل ليدل على الزيادة الموصوف على غيره في الفعل المشتق وهو منه" [5] كما عرّفه أحمد الهاشمي بقوله: " إسم مصوغ من المصدر علو وزن أَفعَل للدلالة على أنّ شيئين إشتركا في صفة وزاد أحدهما على آخر فيها نحو: الشمس أكبر من الأرض حجماً"[6] .ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أنها أنها تكاد تكون واحدة تشترك في عدة أمور بينها وهي تعتبر دعائم عليها إسم التفضيل لنلخصها فيما يلي:

1-صيغة أفعل و هي إسم المشتق.

2-شيئان يشتركان في معنى خاص أو أكثر.

3-زيادة أحدهما على الآخر في المعنى الخاص الذي يشتركان فيه.

صياغة إسم التفضيل:

يصاغ إسم التفضيل مباشرة من الفعل الذي إستكمل الشروط التالية:

1-أن يكون الفعل ثلاثيا، فلا يصاغ من غير الثلاثي، وهذا الشرط مجمع عليه عند أهل اللغة، فلا يؤخذ من الفعل الرباعي.[7]

---

[1] فضي عبد الهادي، مختصر التصرف، دار القلم، بيروت، لبنان،دط، دت ح، مختصر النحو، دار الشروق للنشر و التوزيع والطباعة، جدة، ط2، 1400-1980، ص250.

[2] عبد الله بن أحمد الفكاكي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، مصر، دط، 1988، ص190.

[3] أبو يعقوب يوسف بن محمود بن علي السكاكي، مختار العلوم للنشر، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط2000،1،ص98.

[4] أحمد الحملاوي، شذا الصرف في فن الصرف، شرحه و فهرسه و إعتنى به عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ص 58.

[5] أحمد حسن الجبل،تبيان في تصريف الأسماء، ص72.

[6] سيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط، دار الكتب العلمية، لبنان، ص 316.

[7] عبد اللطيف محمد الحظيب، المتقصي في علم التعريف،دار العروبة، الكويت، ط1، 1423-2003، ج1، ص519.

نحو قوله تعالى:‹‹ ولاَ تَكُونو كَالتّي نَقَضت غزلها مِن بعد قوّة أنكاثًا تتَخذون أيمانكم دَخلاً بينكم أن تكون أُمّة هي أَربَى من أمّة إنّما يبلوكم الله به و ليبّينّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفونَ››[1]

"فأَربَي" هي إسم التفضيل على وزن أفعل من الفعل الثلاثي(ربا).

وورد أيضا في معلقة "حارث بن حلزة" في قوله:

"مَلِكٌ مُقسِطٌ وأكمل مَن يَم*** شيء و مِن دون مالَديهِ الثَّناء"[2]

"أَكمَل" هي إسم التفضيل على وزن أفعل.

يقول "إبن مالك":

"صغ من مصوغ من التعجب *** أفعل للتفضيل و أب اللذ أبي

وما به إلى تعجب وصل **** لمانع به التفضيل صل"[3]

دلالة إسم التفضيل :

1-دلالة على التفضيل و المفاضلة:

يأتي إسم التفضيل من خلال إسمه ليدل على التفضيل شيء عن شيء، ويرى السكاكي أنّه له معنيان: " أحدهما إثبات زيادة، والتفضيل للموصوف على غيره والثاني إثبات على الفضل له،[4] أي أن هناك شيئين أو شيء يفضل عن شيء آخر حيث يكون هذا التفضيل إما بزيادة المفضل أو بإعطاء كل الفضل له، وبعبارة أخرى "هو ما يدل على شيء مفضل على غيره "[5] غيره"[5] كما نجد لإسم التفضيل ثلاثة ألفاظ دالة على التفضيل و التفاضل هي خير، شر، حب، وردت لفظة "خير" في مواضع عدة نذكر منها:

قول تميم في أبيات من قصيدة " يا هيبة العرش الخالي من الملوك"

[1] سورة النحل، الآية 92.
[2] أبي عبد الله الحسن بن أحمد الزوزني،شرح معلقات اسبع ص 150.
[3] صالح عبد الله الغوزان، دليل السالك إلى مخرج الألفية إبن مالك،ط1، تونس، دار السلام، 1994، ج2، ص 164.
[4] السكاكي إبن يعقوب يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، طبعة تميم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 1407-1987، ص 51.
[5] الخياط محي الدين، دروس الصرف و النحو،المكتبة الأصلية بيروت، ط1، 1328-1990، ص 25.

"ورأيت أن العرش أجمل و هو خال.

أهو العرش الذي فيه ملوك من خيال.

آمن من كل خيبات الأمل.

خير الجمال هو جمال المحتمل"[1]

ووردت صيغة التفضيل في هذه الأبيات في لفظتين (أجمل) على وزن أفعل و(خير) التي حذفت الهمزة فيها لأنها جاءت للتفضيل وهي مادة (خير) ومعناها في اللغة خير/خره على صاحبه خيرا و خيرة و خيرة: فضله.[2]

وكلمة خير في قوله تعالى :‹‹ لن يُؤتِيهُم الله خيراً ›› [1]، هنا خير كانت مفاضلة بين إفاء الميزان والكيل والربح الحلال و التطفيف و الكسب و الحرام أما في ما يخص التفضيل مثل كلمة أكثر في قوله عزّ و جلّ : ‹‹ولَكِن أكثر النّاس لا يؤمنون›› [3] يعني أن أثر الناس ليسوا مؤمنين بالله تعالى هنا صيغة أفعل لا تدل على المفاضلة ، إنّما دلت على صفة في الموصوف بالمعنى دلّت على التفضيل.

دلالة التّفضيل على إسم الفاعل:

قد يأتي أفعل تفضيل ليدل على إسم الفاعل ومن أدلة على ذلك قول "راجي الأسمر":" قد يأتي أفعل عاريا من معنى التفضيل فيتضمن عندئذ معنى إسم الفاعل نحو : قوله تعالى : ‹‹ربكم أعلم بكم›› [4] أي عالم بكم إذاً ترد صيغة أفعل بمعنى المراد به معنى إسم الفاعل ولا يراد منه معنى التفضيل.

دلالة على الدوام:

على سبق ما تعرفنا به بأن الصفة المشبهة تدل على الإثبات والدوام، إلا أن إسم التفضيل يأتي ليدل على دوام وثبوت الحدث شأنه شأن الصفة المشبهة، فيدل "في أغلب

[1] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، دار شروق، القاهرة، مصر،2015، ج2، ص28.
[2] إبن المنظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،لسان العرب، دار المصادر،بيروت، لبنان، دط، دت، ج4، ص 264.
[1]- سورة هود آية 31
[3] سورة هود الآية 17
[4] سورة الإسراء الآية 54.

صورة على الإستمرار الدوام ما لم تجد قرينة تعارض هذ[1]، فمن هنا فإن إسم التفضيل يدل على الدوام والإستمرار فهو في هذا كالصفة المشبهة في دلالتها على هذا.

نستنتج أنّ إسم التفضيل هو الصّفة التي تشتق من المصدر للدلالة على أنّها موصوفة.

ويصاغ من الفعل الثلاثي والغير الثلاثي ويصاغ على أفضل وأفعل.

ويرد إسم التّفضيل ليدل على تفضيل شيء عن شيء وليدل على إسم فاعل وعلى الدوام والصّفة المشبهة.

الصّفة المشبهة :

إتفق اللّغويين على أنّ الصّفة المشبهة لا تخرج عن كونها " لفظ مصوغ من المصدر اللازم لدلالة الثبوت"[2] وهو الوصف يدل على من إتصف بالفعل وسميت بالمشبهة لأنّها تشبه إسم الفاعل في الدلالة على الحدث ومن قام به تثنى وتذكر وتؤنث مثله حيث يقول "الزمخشري":" تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه خشن وجهه صعب جنابه"[3]

بينما صاحب النحو الواضح يعرفها بقوله: " الصّفة المشبهة إسم مصوغ من المصدر الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت"[4]

ويعرفها إبن سراج بقوله:" في أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين وتذكر تؤنث ويدخلها الألف واللام بالواو والنون كإسم الفاعل وأفعل التفضيل كما يجمع الضمير في الفعل، فإذا إجتمع في النحت هذه الأشياء التّي ذكرت، أو بعضها شبهوها بأسماء الفاعلين وذلك نحو حسن وشديد" "[5] وعرفت أيضا بأنها:" إسم مشتق يدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوت عاما دائما مستمرا في جميع الأزمنة"[6]

وجاء في شرح الكافية أنّها ما إشتقت من الفعل اللازم لمن قام به معنى الثبوت، واشتراط لزوم الفعل يخرج إسم الفاعل وإسم المفعول المتعديين وقوله :" لمن قام به يخرج

[1] عباس حسن، النحو الوافعي، دار المعارف، مصر، ط3، ج3، 1974، ص 282.
[2] السيوطي همع الهوامع في جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ج3، ص90.
[3] إبن يعيش النحوي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرة،مصر، دت، ج6، ص81.
[4] علي الجارم مصطفى أمين، النحو الواضح،الدار المصرية السعودية للطباعة و النشر، ص86/2.
[5] أبي سراج،أصول النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مطبعة عمان،1997، ص 86.
[6] العقيدي المصري،التوضيح و التكميل لشرحإبن العقيل،تح: محمد الدين عبد الحميد،بيروت، 2002،ص 942.

إسم المفعول اللّازم المعدى بحرف الجر كمعدول عنه، وإسم الزمان المكان والآلة وقوله على معنى الثبوت، أي الإستمرار واللزوم يخرج إسم الفاعل اللاّزم "[1]، وعرفها إبن مالك بقوله: " أنها صفة إستحسن جر فاعل معنى بها،و أنها تصاغ من الفعل اللازم الحاضر وتعمل عمل إسم الفاعل المعدى.[2]

صياغة الصّفة المشبهة :

الصفة المشبهة هي "ما إشتق من مصدر فعل لازم للدلالة على إنصاف الذات بالحدث علو وجه الدوام وقد ذهب البعض إلى أنها لا تأتي إلا من الفعل المجرد "[3] بينما ذهب الآخر إلى أنها "إذا كانت من غير الثلاثي وجب موازنتها للمضارع ويرى البعض الآخر أنها تقاس من غير الثلاثي على زنة إسم فاعل المصوغ من غير الثلاثي يشرط أن يكون المعنى على وجه الدوام."

ويشترط في صياغتها أن تصاغ من الفعل اللازم وأن تدل على الحال ولها إثنا عشروزناً نأخذه كما يلي:

1-من الفعل الثلاثي الذّي على وزن فُعِلَ مضارعه يفعل مثل فَرح-يخرج وهو على ثلاثة أوزان .

أ-أفعَل: مؤنثة فعلاّة وذلك إذا كان الفعل دالاً على لون أو عيب ،نحو : حمر، أحمر فهي حمراء.

ب-فعلان: مؤنثة فعلى وذلك إذا دل الفعل على إمتلاء أو خلو نحو عَطش – عطشان- عطشى.

ج-فَعِلَ: مؤنثة فعلة وذلك إذا دل الفعل على العاطفة (حزن، فرح) نحو: فَرِحَ، فرح وهي فرحةٌ.

[1] إبن حاجب، رضي الدين الإسترابادي، شرح كافية، مع شرح لعبد القادر البغدادي، تح: محمد نور الحسين، و محمد رفراط،محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية،بيروت، 1402-1982،ص 205.

[2] بهاء الدين عبد الله إبن عقيل، شرح إبن العقيل على ألفية إبن مالك، و معه كتاب منتخب ما قيل في شرح إبن عقيل يوسف الشيخ الرفائي، دار الفكر، بيروت، 1991،ص 3-109-111.

[3] السكاكي،مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد الهنداوي،طبعة دار الكتب العلمية(د.ت) ص 25.

2-من الثلاثي اللّازم الذّي على وزنه فَعُل مضارعه يَفعل وهي تشمل الأوزان التّالية :

أ-فَعَلَ: نحو: حَسَنَ فهو حَسَن.

ب-فَعُل : نحو جَنب فهو جَنُب.

ج-فَعَّال: جَبُن فهو جَبَان.[1]

د-فعول:نحو وَقَر فهو وَقُور.

ه-فُعَال: نحو شَجُعَ فهو شُجَاع.[2]

3-تكون الصّفة المشبهة على وزن فَعِيل إذا كان الفعل الثلاثي اللاّزم على وزن "فَعل" معتل الوسط بالألف وذلك نحو: بَان فهو بَيِّن.

4-وتأتي الصّفة من الثلاثي المضعف على وزن فعيل نحو عف فهو عفيف.[3]

5- كما تأتي أيضا من معتل آخر على وزن فَعِيل نحو نَقا فهي نَقِّي.[4]

وهناك أوزان أخرى هي كالآتي:

فِعل: نحو صِفرٌ، مِلحٌ فَعل: نحو ضَخمٌ و سَهلٌ، فعل نحو حر.[5]

صياغتها من غير الثلاثي :

تطرأ صياغة الصّفة المشبهة من غير الثلاثي على وزن إسم الفاعل إذا أريد به الثبوت نحو : مستقيم الرأي، منطلق اللّسان.

دلالتها :

الصّفة المشبهة هي من دلّ على معنى وذات، وهذا يشمل إسم الفاعل وإسم المفعول وأفعل التفضيل، فالمشتقات تقع في الوصف وتصاغ من الفعل اللاّزم، [6] نقصد نسبة الحدث

[1] عبد الراجحي، تطبيق الصرفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ص75،74.
[2] عبد الراجحي، المرجع نفسه ، ص 77.
[3] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية و الأبنية الصرفية، دار المناهج، عمان، ط1،2007، ص 268.
[4] محسن علي عطية، المرجع نفسه، ص 268.
[5] عبد الراجحي، تطبيق الصرفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ص77.
[6] محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضل علم الدلالة، دار النشر لجامعات القاهرة، مصر، ط1، 2015، ص 76.

إلى الموصوف به لدلالة على ثبوت معناها لمن اتّصف بها [1] فهناك بعض الصّفات تلازم من الوصف بها مثل: أَبيض، أَبكم، عَقيم، وهناك صفات ليست دائمة أو مطاردة فاستمرار مثل غَضبان، كَريم، حَزين، وهناك صفات ترتبط بالهيئة فتزول بزوالها نحو : نَحيف وسَمين.[2]

إنّ إستمرارية أو دوام لا تلزم كل الصّفات و لكننا حينما نصف بالصّفة المشبهة فلا شك أن يكون أقوى و أبلغ من الوصف بغيرها من الصفات بإعتبار أنّه أقرب من الدوام.

ودلالتها على الأزمنة أنّها تدل على الحال لأنّه: " من لوازم دلالتها على الدوام في الأزمنة الثلاثة لخصوص الحال أمّا إسم الفاعل فيدل على ثلاثة بدلا عن آخر وإفادتها الدوام الفعلية كما نقله يس، لا وضعية لأنّها لما انتهى عنها الحدوث، والتّجدد ثبتت الدوام عقل لأنّ الأصل في كل ثابت دوامه، [3] أي أن الصّفة المشبهة تدل على زمن الحال وحدد دون سائر الأزمنة لأنّ زمن الحال ملازما للدوام الذّي تختص به الصّفة المشبهة.

ويضيف الأشموني في شرحه أنّ الصّفة المشبهة " لا تكون إلاّ للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المتقطع و المستقبل وكونها بمعنى الحال .. لأنّ ذلك من ضرورة وصفها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت، والثبوت من ضرورة الحال "[4] أي أنّها تختص بالزّمن الحاضر أو الحال وحده ولا تقتضي الماضي أو المستقبل لأنهما يدلان على الحدوث لا ثبوت.

نستنتج مّما سبق أنّ:

-الصّفة المشبهة هي وصف يدل على من إتّصف بالفعل.

-تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي على وزن فعل في المضارع، ومن الفعل الثلاثي اللازم على فعل.

-تصاغ الصفة المشبهة على وزن فعال، فعيل، أفعل، فعل.

تدل الصّفة المشبهة على معنى الذات والإستمرارية أو الدوام وتدل على الحدوث والثبوت.

---

[1] نسرين عبد الله شنوقي العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، دارالكتب، العلمية،بيروت،لبنان، ط2012،1، ص 51.

[2] محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء دلالة علم الدلالة، دار النشر لجامعات القاهرة، مصر،ط1، 2005، ص 77.

[3] الخضراوي، حاشية الخضراوي على شرح إبن عقيل على ألفية إبن مالك، شرحها و علق عليها تركي فرحان مصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1419-1989، ص 83.

[4] الأشموني، شرح الأشموني على ألفية إبن مالك (منح مالك الى ألفية إبن مالك) تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375-1995، ج2، ص 356.

صيغة المبّالغة:

-إذا قصدنا الدلالة على الكثرة و المبالغة في إتصاف الذات بالحدوث حول بناء إسم الفاعل إلى أبنية متعددة أطلقوا عليها صيّغ المبالغة فكثيرا ما يحول إسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير إلى "فَعَال" أو "فَعُول" فيستحق ما كان له من العمل قبل التحويل.[1]

-فصيغة المبالغة هي صيّغ في أصلها أسماء فاعلين حولت إلى صيغ المبالغة للدلالة على الكثرة والمبالغة قال "سيبويه" :" واجرو إلى إسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغو في الأمر مجرى إذا كان على بناء الفاعل لأنّه يريد ما أراد من فاعل من إيقاع الفعل إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة.[2]

-يعرفها "سليمان فياض" في قوله: " صيغة بمعنا إسم فاعل تدل على زيادة الوصف في الموصوف و قد تفيد التكثير في أسماء الفاعلين.[3]

-ويّعرفها "محسن محمد قطب المعالي ":" هي صيغة تدل على ما يدل عليه إسم الفاعل من وصف الفاعل بالحدث و لكن سبيل المبالغة في الحدث إذ تحول صيغة إسم فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث"[4]

- ويضيف "حسن كحيل" بقوله:" هي صيغة تأتي بدلاً من إسم الفاعل للدلالة على معنى المبالغة في معنى الفعل، ولذلك أن صيغة الفاعل تحمل في دلالتها حدثا القلة والكثرة إذا أريد الدلالة على كثرة الحدث كماً و كيفاً، حولت الفاعل إلى إحدى هذه الصّيغ".[5]

صياغة صيغة المبالغة :

"تصاغ صيغة المبالغة من مصدر فعل ثلاثي متصرف متعدٍ و يجوز صوغ أولها وهي صيغة فَعال من مصدر الثلاثي اللّازم أيضا كصبّار وضحّاك"[6]

[1] مجدي إبراهيم محمد، علم الصرف بين النظرية و التطبيق، دار وفاء، ط1، 2011، ص 227.
[2] أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تح : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخاني القاهرة، مصر، ط 3، 1988، ج1، ص1-110.
[3] فياض سليمان، النحو العصري (الدليل المبسط لقواعد اللّغة العربية) مركز الأهرام للطرجمة و النشر القاهرة، ط1، 1416-1995، ص 319.
[4] محمد محسن قطب المعالي، مشتقات و دلالتها في اللغة العربية، حورس الدولية، الإسكندرية، دط، 2009، ص33.
[5] كحيل محمد حسن، تبيان في تصريف الأسماء جامعة الأزهر، ط6، دخ، ص 56.
[6] محمد أسعد النادري نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو و الصرف، ط3، لبنان،دار النموذجية، 2007، ص103.

أمّا "عباس حسن" فيقول : "يمكن تحويل صيغة فَعَال الدّالة على إسم فاعل من الثلاثي المتصرف إلى صيغة فعال أو غيرها من الصيغ المعروفة من إسم صيغ المبالغة"[1]

وتصاغ من الفعل الثلاثي على أوزان متعددة أشهرها خمسة وهي :

1-فعال: بفتح الفاء و تشديد العين، ويكثر إشتقاقها من الفعل المتعدي، كقول الرسول صل الله عليه وسلم: " ربي إغفر لي وتب عليا إنك التَواب الرحيم"، فكلمة تواب جاءت على وزن فعال.[2]

2-مِفعَال: بكسر الميم و سكون الفاء و فتح العين، نحو: مِقدام، مِضراب، و قوله تعالى :" وَيَا قَومِ استَغفِرُوا رَبَّكُم ثم تُوبُوا إِلَيهِ يُرسِلِ السَّمَاءَ عَلَيكُم مِدرَارًا و يَزِدكُم قُوَّةً إلى قُوَّتِكُم ولا تَتَّولُوا مُجرِمِين"[3]

3-فَعُول: بفتح الفاء وضم العين وسكون الواو نحو: شَكُور، أَكُول، صَبُور، ضَرُوب.[4]

لقول الشاعر: "وتضحي فتيت المسك فوق فراشها*** **نؤوم** الضحى لم تنطلق عن تفضلي"[5]

-نَؤُوم صيغة مبالغة على وزن فَعُول من نَامَ.

4-فَعِيل: بفتح الفاء وكسر العين و سكون الياء، لقول رسول الله صل الله عليه وسلم: ‹‹ من قال بسم الله الذي لا يضر مع إسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو **السّميع العّليم**››.[6]

فالسّميع و العّليم صيغتا مبالغة على وزن فعيل.

5- فعل : بفتح الفاء و كسر العين لقوله تعالى: ‹‹ وَلَئِن أَذَقنَاه نَعمَاء بَعدَ ضَرَّاء مَسَّته لَيَقُولنّ ذَهَبَ السَّيِئآت عَنِّي إنَّه لَفَرِحٌ فَخُور››[7]

فجاءت فَرِحٌ على وزن فَعِلٌ.

دلالة صيّغ المبالغة :

لقد تبيّن في دراسة الضوابط الإشتقاقية لصيّغ المبالغة أنّها محولة من إسم الفاعل في الغالب وأنّ لها أحكام لا سيما في العمل النحوي، ولمَا كأنّه محولة عن إسم الفاعل فهي

[1] عباس حسن، النحو الوافي،ط1، مصر،دار المعارف، دون سنة، ج3،ص 263.
[2] أبي عبد الرحمان شرف الحق الشهير محمد أشرف بن الأمير العظيم الأبدي، عوم العبود في سنة أبي داوود، إعتنى به رائد بن صبري إبن أبي علفة، بيت الأفكار الدولية، عمان،الأردن، ص 688.
[3] سورة هود، الآية 52.
[4] عبد الراجحي، تطبيق الصرفي،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، دت، 2010، ص 78.
[5] أبي عبد الله حسن بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، دار العلمية، بيروت،لبنان، 1413-1996، ت 460-1093، ص27.
[6] أخرجه أبي داوود في سننه عن عثمان بن عفان رقم 5088.
[7] سورة هود الآية 10.

تحمل دلالته، غير أنّهم أرادو بها الكثير و المبالغة كما نص عليها سيبويه، [1] وعلى هذا تكون الدلالة العامة لصيغ المبالغة هي الدالة على الحدث و فاعله مع إفادة التكثير.

ذهب "السكاكي" إلى أنّ صيغ المبالغة "تأتي للدلالة على المبالغة و الكثير الفعل"،[2] أي أنّها تدل على كثرة الحدث، فهي تفيد التكثير في حدث إسم الفاعل، وليست على صيغته فقولك **جَاهِلٌ** يحتمل الوصف بقلة الجهل أو كثرته، أمّا **جَهُول** فالمراد به الوصف بكثرة الجهل،[3] أي أنّه إذا أُريد الوصف بالقّلة أو الكثرة دون تغيير عبر بصيغة إسم الفاعل أمّا إذا أريد الدلالة على كثرة الوصف يعبر بصيغة المبالغة، "أما بالنسبة لدلالتها على الزمن فينطبق عليها ما ينطبق على إسم الفاعل من هذه الناحية إذ أنّ دلالة صيغ المبالغة على الزمن مرتبطة بعملها النحوي، كما هو الحال في إسم الفاعل وهذه المسألة إختلف فيها النحاة، إذ ذهب بعضهم إلى جواز إعمال صيغ المبالغة الخمسة وهذا مذهب البصريين وأمّا الكوفيون إختلفوا في عدم إعمال شيء من أبنّية المبالغة والعمل النحوي مرتبط بالزمن لإشتراطهم لعملها دلالة على الحال أو الإستقبال، وذهب بعضهم على دلالتها على الزمن الماضي، وهذه مسألة فصل الحديث فيها: الرضّي وإبن يعيش ، والسيوطي. وخلاصة الرأي فيها أنّ صيغ المبالغة قد تدل على الزمن الماضي، أوعلى الحال أو على الإستقبال وقد تأتي على النسب في وزن **فَعَال** لقول "عباس حسن " فعال للدلالة على النسب بدلا من يائه وكثر في الحرف،وقالوا حداد لمن حرفته " الحدادة" وتجار لمن حرفته التجارة وكذا لبان وبقال وعطار ونحوها في كل منسوب إلى الصناعة.... وجعلوا من إستعمالها نسب قوله تعالى: ‹‹ وَمَا رَبُّك بِظَلاَّمٍ للعبيد››[4] أي بمنسوب إلى الظلم وحجته أن صيغة فعال هنا لو كانت للمبالغة وليست للنسب لكان النفي منصبا على المبالغة وحدها، فيكون المعنى : وما ربك بكثير الظلم فالمنفي هو الكثرة وحدها دون الظلم الذي ليس كثيرا وهذا معنى فاسد، لأنّ الله لا يظلم مطلقًا لا كثيراً ولا قليلاً".[5]

[1] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411-1991، ص1-110.
[2] السكاكي إبن يعقوب يوسف، إبن أبي بكر، مفتاح العلوم، ضبطه: نعيم زرزور،دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ط 2، 1407-1987، ص 49.
[3] قباوة فخر الدين، تعريف أسماء و أفعال، مكتبة المعارف، بيروت،ط2، 1408-1988، ص 153.
[4] سورة فصلت الآية 46
[5] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط1974،3، ص 270.

نستنتج ممّا سبق أنّ صيغ المبالغة هي صيغة تدل على ما يدل عليه إسم الفاعل في الحدث وتصاغ من المصدر الثلاثي على أوزان متعددة وتأتي دلالتها على المبالغة وتدل على كثرة الحدث.

إسما الزمان والمكان :

فقد عرفها "الزمخشري" في قوله :" ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين : (مفتوح العين ومكسورها)، فالأول بناؤه من كل فعل كانت عينه مض ارعه مفتوحة: "المَشرَب" و"المَلبَس" " المَذهَب"، أو مضمومة "المَصدر" والمقتل والمقام إلاّ أحد عشر إسماً وهي: المَنكَب، والمجزر، والمَنبت، والمَطلع و المشرق والمضرب والمفرق والمسقط والمسكن، المرفق، والمسجد".[1]

وكما قال عنهما "القوشجي" : " ما اشتق للمصدر للدلالة على زمان معناه و مكانه"[2]

وقال "محمد الطنطاوي" : " هما إسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه.[3]

–فلشدّة التقارب بينهما من حيث المعنى قام النحاة بالجمع بينهما وإشراكهما في الصيغة فقد أدرجو لهما تعريفات عدّة تصب في مدلول واحد، على أنّ إسما الزمان والمكان، يشتقان غالبا من الفعل الثلاثي ليدل إسم المكان على مكان وقوع الفعل.

إسما الزمان والمكان صيغتان تدلان على زمان حدوث الفعل أو مكانه نقول: موعد الإمتحان في التاسعة من صباح يوم الخميس.

موعد الإمتحان في القاعة الخامسة من الطابق الثاني.

فكلمة موعد في الجملة الأولى تدل على الزمان، لأن هناك إشارة تدل على الزمان وهي التاسعة من صباح يوم الخميس، وكلمة موعد في الجملة الثانية تدل على مكان إنعقاد الإمتحان و هي القاعة الخامسة.[4]

[1] أبي القاسم محمودبن عمر الزمخشري، المفصل في صيغة الإعراب،الناشر:دار ومكتبة الهلال بيروت، تح: د.علي بوملحم، ط 1، 1993، ج1.

[2] علاء الدين بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تح: أحمد عفيفي، دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص 375.

[3] خديجة الحمداني، المصادر و المشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة،ط1، 2008، ص 211.

[4] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2011-1432، ص 276.

صياغتهما:

أ-من الفعل الثلاثي على وزني:

-مَفعِل في حالتين هما:

*إذا كان الفعل صحيحا، عين مضارعه مكسورة مثل: نَزَلَ-يَنزِل-مَنزِلٌ.

*إذا كان الفعل مثال:أي معتل الحرف الأول بالواو، صحيح الآخر مثل: وَقَفَ – مَوقِفٌ.

– مَفعَل في حالتين هما:

*إذا كان الفعل صحيحا، وعين مضارعه مفتوحة أو مضمومة مثل: نَظَرَ -يَنظُرُ – مَنظَرٌ.

*إذا كان الفعل ناقصا، أي معتل الآخر، مثال : وَعَى – مَوعى.[1]

ب – يصاغان من غير الثلاثي بنفس صياغة إسم المفعول أي يبدأ بميم مضمومة ومفتوح ما قبل الآخر نحو : مستودع ، مقام، مصلى.

بعض أسماء الزمان أو المكان تأتي مؤنثة نحو، مكتبة، مدرسة.[2]

دلالة إسمي الزمان و المكان :

قد يبنى إسم المكان على وزن " مفعلة" للدلالة على كثرة الشيء في المكان مثل : مسبعة ومذأبة ومأسدة مبطحة ومقشأة ومحبأة مفعأة و مدرجة.[3]

فمسبعة تدل على الأرض الكثيرة السباع و مأسدة تدل على كثرة الأسود في المكان و مذأبة دالة على كثرة الذئاب في المكان .... إلخ

[1] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار الميسرة، عمان، ط 1، 1432-2011، ص 276-277.
[2] زهرة العلايلي عزوز، تبسيط القواعد لكل مجتهد واعد، ط1، 2008، ص 377-378.
[3] الغلاييني، جامع الدروس العربية،مرجع سابق، ج1، ص 158.

–و يأتي هذا الوزن ليدل على سبب الكثرة " ومثال سبب الكثرة ما جاء في حديث الرسول عليه الصلاة و السلام« الولد مجبنة مبخلة »أي سبب لكثرة الجبن و كثرة البخل.[1]

فأتت هنا صيغة "مفعلة" لتدل على ما قبلها سبب للحدث، أي أنّ الولد في هذا المثال سبب للبخل و الجبن لحرص والده على المال و البقاء بسببه.

–وكما تأتي هذه الصيغة أي "مفعلة" للدلالة على ما كان يكثر فيه ذلك الشيء الحسي المجسم، أي : الذّي ليس معنويًا فإذا وجد مكان يكثر فيه : "ورق" –مثلا– صغنا "مفعلة" من "ورق" فقلنا "مورقة"، لدلالة على مكان يكثر فيه ذلك الشيء الحسي المسمى "بالورق"، وإذا وجدنا مكان يكثر فيه "عنب" صغنا من كلمة "عنب" "معنبة"، للدلالة على مكان يكثر فيه ذلك الشيء المجسم المسمى "بالعنب"[2]

وهنا عباس حسن خص هذه الصيغة الدالة على كثرة الشيء في المكان بما هو حسي مجسم.

ومن خلال هذا يتبين أنّ صيغة "مفعَلَة" لإسم المكان قد تأتي لتدل على كثرة الشيء في المكان.

نستنتج ممّا سبق أنّ إسم الزمان والمكان يصاغان من وقوع الفعل أو المكان تدل صياغتها على زمان حدوث الفعل أو المكان، ويصاغان من الفعل الثلاثي على وزنين: مَفعِل – ومَفعَل، من غير الثلاثي يصاغان صياغة إسم المفعول.

إسم الآلة:

مصطلح الآلة العام هو أداة ووسيلة تستعمل لمعالجة شيء ما ، أمّا إسم الآلة يؤتى به "للدلالة على ما وقع الفعل بواسطة.[3]

وعرفه الزمخشري ت (538ه) بقوله :" هو إسم ما يعالج به و ينتقل ويجيء على (مِفعَل)، و(مِفعَلَة)، و(مِفعَالٌ).[4]

[1] الراجحي شرف الدين علي، البسيط في علم الصرف، مرجع سابق، ص66.
[2] عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سابق، ج3، ص 327.
[3] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د ط، 1980،ص 121.
[4] إبن يعيش، شرح المفصل الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج4، ص 152.

وفي تعريف آخر:"هو ما إشتق من المصدر الثلاثي المجرد على إستعماله وسيلة لتسيير ذلك المصدر، فلا يقال للقلم والسّكين إصطلاحًا إسم الآلة لعدم إشتقاقها مما هما وسيلة إليه.[1]

"إسم مشتق من لفظ ليدل على الآلة المستخدمة فيه.[2]

– سيبويه: " أما المقص فالذي يقص به، والمقص : المكان والمصدر.[3]

–وأول من إستعمل هذا المصطلح " إسم الآلة" علي بن عيسى الرَماني (ت،384ه) في شرحه لكتاب سيبويه.[4]

–ويعرفه كذلك الجرجاني: " وهو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه. [5] ويأتي على وزن مِفعَل، ومِفعَال، ومِفعَلة، مثل : مِنجَل، ومِنشَار، مِبرَاة.

ويصاغ إسم الآلة قياسًا على ثلاثة أوزان:

لإسم الآلة ثلاثة أوزان قياسية هي :

*مِفعَال: حَرَثَ – مِحرَاث ، ثَقَبَ – مِثقَاب.

*مِفعَلٌ : بَرَدَ – مِبرَدٌ ، دَفَعَ – ، مِدفَعٌ.

*مِفعَلَةٌ : جَرَفَ – مِجرَفَةٌ، طَرَقَ – مِطرَقَةٌ.

و قد أضاف المجمع اللّغوي أربع صيغ أخرى هي :

*فَعَّالَة: وَلاَعة، وكَمَاشَة.

*فعال: إراث، وهي التي قال بعض القدماء بقياسها.

*فَاعِلَةٌ: سَاقِيَةٌ.

---

[1] علاء الدين بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تح: أحمد عفيفي، دار الكتب و الوثائق القومية، القاهرة، مصر، ط1، 2001، 1، ص 376.

[2] زهرة العلايلي عزوز، تبسيط القواعد لكل مجتهد واعد، ط1، 2008، ص 380.

[3] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411-1991، ص94.

[4] محمد بهجة الأثري، الآلة و الأداة، في ضوء التمدن الحديث و عبقرية اللغة ، مجلة المجتمع العلمي العراقي، م 10، بغداد 1942، ص 11.

[5] الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983، باب الألف.

*فَاعُول: سَاطُور.[1]

وهناك أسماء أخرى ليست مشتقة من الأفعال، بل هي أسماء جامدة إرتجلت للدلالة على الآلات نحو : سكين، جرس، سيف، رمح، خنجر، فأس، قلم، شص، درع، شوكة..[2]

نستنتج مما سبق أن إسم الآلة إسم يشتق من المصدر الثلاثي، وله أوزان قياسية في صياغته.

دلالة إسم الآلة :

يأتي إسم الآلة " للدلالة على مواقع الفعل بواسطته أي أنه إسم بواسطته. [3]" أو بسببه وقع و قام ذلك الفعل و" يقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر وتحقيق مدلوله"[4] أي ليدل على الأداة التي توحي إلى معنى ذلك المصدر وفي الأغلب يأتي ليدل على "الآلة التي يكون بها الفعل" نحو: مقرض، مثقب، محراث، مفتاح، مبراة، مرآت.[5]

مرآت.[5]

–ونجد لإسم الآلة صيغ وردت في ديوان" في القدس" في عدة مواضع نذكر منها:

مِفعَال: في قوله من قصيدة : " قّبلي ما بين عينين إعتذار يا سماء" فلفظة مقلاع على وزن (مفعال) من مادة (ق، ل، ع)، ويراد بها:" قلع: القلع إنتزاع شيء من أصله، والمقلاع : الذي يرمى به الحجر" وضفها الشاعر ليدل بها على بساطة الآلة التي يلعب بها الطفل، لكن في مضمونها سلاح يتصدى به العدو وحيث شبهه بالصوف في دورات حين يتخشع وكأن المقلاع ينسجم بدورانه مع حركات الطفل وإنفعالاته القوية تجاه الإحتلال ليعلم الزمان بأن يدور على من كان يحسب أن الطفولة لا تقوى على شيء .[6]

[1] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د ط، 1980، ص 121.
[2] عبد المجيد بن محسن بن علي الغيلي، المعاني الصرفية و مبانيها، موقع الرحى الحرف، د ب، د ط، 2007، ص 36.
[3] السّراج محمد علي، اللباب في قواعد اللّغة آلات الأدب (النحو والصرف، البلاغة و العروض،اللغة و المثل)، تح: خير الدّين شمس باشا، دار الفكر، دمشق،ط1، 1034-1983، ص 62.
[4] عباس حسن، النحو الوافر، مرجع سابق، ج3، ص333.
[5] قباوة فخر الدين، تصريف الأسماء و الأفعال، المرجع السابق، ص 173.
[6] تميم البرغوثي، ديوان في القدس، دار شروق، القاهرة، مصر،ط2، 2015، ص100.

نستنتج مما سبق أن إسم الآلة يأتي دلالة على ما وقع عليه الفعل بالواسطة ويصاغ من الفعل الثلاثي على أوزان قياسية في صياغته ويدل على الآلة التي يكون عليها الفعل.

الفصل الثالث

الأثر الوظيفي للإشتقاق في اللّغة العربية.

1-عمل إسم الفاعل:

هو إسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم على وصف من وقع منه الفعل أو قام به وذلك على سبيل إثبات مثل: "قائم" هي أدوم وأثبت من قام، يقوم" كما جاء في تعريف آخر بأنه "إسم مشتق يدل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله"، فإن كان الفعل مجرد يدل على إسم الإشتقاق نطرح السؤال ما هو المعنى المجرد؟ وهل يتصف بالثبات أو الدوام؟ فالمعنى المجرد هو ذّلك المعنى الذّي يطرأ ويزول والذّي ليس له صفة الثبوت والدوام، فهذا المعنى المجرد لا تجده إلاّ في الإسم المشتق الذّي هو موضوع البحث، مثل : كلمة عادل تدل على العدل المطلق و الذّات الذّي ينسب إليها.[1]

عمله:

أ-يعمل إسم الفاعل في العمل إذ كان ما فيه بمعزل لا يخلو إسم الفاعل من أن يكون معرف ب"أل" أو مجرد فإن كان مجردًا عمل عمل فعله من الرفع والنصب والجر وإن كان مستقبل أو حال مثل : ضارب زيد الآن أو غداً أي الحاضر أو المستقبل.[2]

ب- يعمل إسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم للدلالة على وصف من قام بالفعل على وجه الحدوث مثل: أزائر أخوك رفيقه، رفيق: مفعول به منصوب وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه لفظًا وهو مفعول به معنى لهذا ولا يضاف إسم الفاعل إلى فاعله.

ج-إذا كان إسم الفاعل معرّفًا بالألف واللّام : عمل دون شرط مثل: المكرم ضيفه محمود، مررت بالمكرم **ضيفه**، أمّا إذا خلا من ألف و لام "التعريف" فلابد لعمله من شرطين :

فضيفه : تعرب مفعولا به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لإسم الفاعل "مُكرم"، والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

*أن يكون للحال أو الإستقبال، مثل: ضارب **زيدًا**.

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دت، ص 238.
[2] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ، ط2، ج1977،1، ص21.

زيدا : تعرب حالا منصوبة لإسم الفاعل "ضارب".

*إذا سبق بنفي أو إستفهام مثل: هل ذاهب أنت معي؟ أو أن يكون إسم الفاعل خبرا له أو صفة أو حال، مثل: أخوك قارئ **درسه**– مررت برجل **حازم** أمتعته يحذف الموصوف كقولنا مررت بحازم أمتعته– رأيت أخاك رافعا يده بالتحية.

درسه: مفعول به منصوب لإسم الفاعل (قارئ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

حازم: صفة مجرورة لإسم الفاعل (رجل) والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

–إذا وقع حال مثل: جاء زيد طالبًا **الحاجة**.

الحاجة: هي مفعول به منصوب لإسم (طالباً).

–إذا وقع منادى مثل: يا طالباً **ثواب** الله.

ثواب: مفعول به منصوب لإسم الفاعل (طالباً).

كل ما قيل نجمله في أمثلة آتية :

–التلميذ طالب **العلم**.

العلم: مفعول به منصوب لإسم الفاعل (طالب).

أقبل الحافظ **كتاب** الله.

كتاب: مفعول به منصوب لإسم الفاعل (الحافظ).

–هل القائد منظم **صفوفه؟** .

صفوفه: مفعول به منصوب لإسم الفاعل (منظم) والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

–يا مطيع ربّه أبشر.

ربّ: مفعول به منصوب لإسم الفاعل (مطيع) والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

د-يعمل إسم الفاعل إذا كان مكبرا لا مصغرا نحو قولنا ضويرب زيدا فلا يجوز تصغيره.

-أن لا يوصف قبل العمل فلا يجوز القول :" هذا ضارب عاقل زيدا" [1]، أما لتقدم إسم الفاعل على المفعول راجع إلى كثرة إستعماله.[2]

ذ-أن يعمل عمل فعله في حالتين هما التعدي و اللزوم:

-فإذا كان إسم الفاعل لازما أخذ فاعلاً مرفوعاً فقط، نحو: قوله تعالى : ‹‹ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ››[3]

قاسية: إسم فاعل مبني فعل (قسى) وهو فعل لازم قلوبهم فاعل لإسم فاعل.

-وإذا كان متعديا يكون الفاعل مستترا ، مثل : **أحامد** إلاّ من ريح، **حامد** فعل متعدي من "حمد".[4]

نماذج إعرابية لعمل إسم الفاعل:

1-الفلاح نافع حرثَهُ الناس.

حرثه: فاعل لإسم فاعل وهو مضاف والهاء بعده ضمير متّصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

2- الكاتم سّر إخوانه محبوب.

سر: مفعول به منصوب وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه.

3-قول حسان بن ثابت:

---

[1] شرح إبن طولون على ألفية إبن مالك، إبن طالون الدمشقي، تح:عبد الحميد حاسم محمد غياثي الكبيسي،دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 2002، ص 1-494.

[2] جلال الدين يوسف العياني، دلالة البنية الصرفية في السورة القرآنية القصار، دار راية، عمان،ط1،(د ت)،ص 51.

[3] زمرد الآية 22.

[4] عاطف الفضل محمد، الصرف الوظيفي، دار الميسرة، عمان، ط1، 2011، ص 178.

"فدلاهم في الغي حتى تهافتو*** وكان مضلاً أمره غير مرشد".

أمره : مفعول به منصوب لإسم الفاعل (مضلاً) والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

4-قال الله تعالى : ".... قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار.[1]

خالق : هي إسم فاعل جاءت خبر مرفوع مصوغ من الفعل الثلاثي خلق لذلك جاءت على وزن فاعِل وعَمَلَ عَمَل فعله لأنّ كل شيء في محل نصب مفعول به وسبب إعماله من تجرده من الألف و اللام و هو إعتماده على مخبر عنه وهو الله.

7-قالى تعالى :" .....قال قائل منهم كم لبثتم".[2]

قائل: هي فاعل مرفوع، وهي إسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي "قال"، وهنا نلاحظ أن عين الفعل المعتلة أي حرف العلة "قال" أصلها "قول" إسم فاعل منها "قاول" تقلب واو الهمزة فتصبح "قائلا".

إستنتاج لما سبق قوله:

1-يعمل إسم الفاعل عمل فعله في الحالتين:

-إذا كان معرف ب"ال" التعريف بدون شرط.

-إذا كان مجردا من ألف التعريف بشرط أن يدل على الحال أو الإستقبال أو يكون معتمدا على النفي أو الإستفهام أو النّداء أو الموصوف أو المبتدأ.

2-يحول إسم الفاعل عند قصد المبالغة إلى فعال أو مفعال أو فعول أو فعيل و تسمى هذه الصيغ صيغ المبالغة.

3-إذا إستوفى إسم الفاعل شروط إعماله جاز أن يؤخذ مفعول به مباشرة.

4-يعمل عمل الفعل المفرد أو المثنى أو الجمع.

5-أن يكون مكبرًا لا مصغرًا.

[1] سورة الرعد الآية 16.
[2] سورة الكهف 19.

عمل إسم المفعول :

هو صفة تدل على من وقع عليه الفعل وهو يعمل عمل الفعل المبني للمجهول وهو يدل على وصف من وقع عليه الفعل.

عمله: يعمل إسم المفعول بالشروط التي يعمل بها إسم الفاعل و هو بهذا يعمل عمل فعله المبني للمجهول فإذا كان مقترن بالألف اللام عمل بلا شرط نحو: "المفقود ماله حزين" ف "المفقود" مبتدأ و "ماله" نائب فاعل لإسم المفعول والهاء مضاف إليه مجرور و(حزين) خبر للمبتدأ.

وفي قوله تعالى : " والمؤلفة قلوبهم"[1]

فقلوبهم : نائب فاعل، والميم علامة جمع، والهاء مضاف إليه.[2]

-ويعمل أيضا عمل فعله مبني للمجهول على ما يلي :

*- إذا أخذ فعل متعدي فإنه يرفع نائب فاعل نحو: قولنا " **محفوظة** القصيدة" فإسم المفعول (محفوظة) مصوغة من الفعل حفظ متعدي لمفعول واحد، فرفع القصيدة نائب فاعل لإسم مفعول.

*-إذا كان مصوغا من الفعل المتعدي إلى مفعولين فإنّه يرفع أول نائب فاعل له و ينصب الثاني مفعول به مثل: ما ممنوح زيد الجائزة.

*-إذا كان مصوغا من الفعل المتعدي إلى مفعولين فإنّه يرفع أول نائب فاعل له و ينصب الثاني (الجائزة) مفعول به له.[3]

*-إذا أخذ إسم مفعول من الفعل اللازم فإن الجار والمجرور أو الظّرف يكون في محل رفع نائب فاعل مثل: " **أمفروح بالجائزة**" فالجائزة جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لإسم مفعول(مفروح) وكذلك في نفس الأمر فإنه يكون في محل رفع نائب فاعل.[4]

[1] سورة التوبة الآية 20.
[2] عبد الله الفوزان، دليل السالك ألفية إبن مالك،ج2،ط1، دار المسلم تونس 1999، ص110.
[3] محسن علي عطية،اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها، دار المناهج، عمان، الأردن؟، (دط)، 2009، ص85.
[4] محمد علي عطية، الواضح في قواعد النحو و الأبنية الصرفية،دار المناهج، عمان، ط1، 2007، ص 258.

*-إذا كان مجردًا من "أل" فإنّه يعمل بالشروط التالية :

-أن يكون للحال أو الإستقبال لا للماضي.

-أن يكون معتمدا على واحدة من هذه:

1-الإستفهام، نحو قولنا: أمفهوم هذا الدرس؟ ف (مفهوم) إسم مفعول إعتمد على همزة الإستفهام وخال من أداة التعريف، والعامل في نائب فاعل إسم إشارة (هذا).

2-النّفي: نحو قولنا : مَا مُحترم الإنسان المُهمِل.

الإنسان: نائب فاعل مرفوع بإسم مفعول محترم وذلك لإعتماده على النفي.

3-الإبتداء: نحو قولنا: فالصادق مسموعٌ كلامه.

مسموع: إسم مفعول مجرد من أداة التعريف معتمدا على المبتدأ لذا رفع نائب فاعل كلامه.

4-الوصف: نحو قولنا: إستمعت إلى خطبة منسقةً كلماتها.

منسقة: إسم مفعول نعتت للخطبة لذى رفعت نائب فاعل "كلمات".

5-الحال: وذلك نحو قولنا:صاحبة صديق مهذبًا خُلُقه.

مهذبا: إسم مفعول، الحال إعتمد على صاحب الحال لذلك رفع نائب الفاعل "خلق"[1]

نماذج إعرابية لعمل إسم المفعول:

-الكريم محترم قدره.

قدره: هي نائب فاعل لإسم مفعول محترم مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

الطائر مقصوص جناحاه.

جناحاه: نائب فاعل لإسم مفعول مقصوص مرفوع وعلامة رفعه ألف المثنى هو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

[1] أبو عباس المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الله الخالق عضيمة، القاهرة، ج2، 1399ه، ص 118.

-الإنسان الصادق محترم موقفه.

موقفه: نائب فاعل لإسم المفعول (محترم) وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

-قول حسان بن ثابت:

"التالي الثاني محمود مشهده *** وأول النّاس طرًا والصدق الرُّسا".

مشهدُه: نائب فاعل لإسم مفعول (محمود) مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قال الأخطل :

"الحائض الغمر وميمون الطائر *** خليفة الله يستسقى به المطر"

الطائر: نائب فاعل لإسم مفعول (ميمون) مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

نستنتج مما سبق :

1-يعمل إسم المفعول بالشروط التّي يعمل بها إسم الفاعل.

2-يعمل عمل فعله:

-إذا أخذ فعل متعدي إنّه يرفع نائب فاعل.

-إذا كان مصوغًا من الفعل المتعدي إلى مفعولين فإنّه يرفع نائب فاعل له و ينصب الثاني مفعول به.

-إذا أخذ إسم من الفعل اللازم فإن الجار والمجرور أو الظرف يكون في محل رفع نائب فاعل.

3-إذا كان مجردا من "أل" فإنه يعمل بالشروط التالية:

*أن يكون حالا أو إستقبال لا ماضي.

*أن يكون معتمدا على واحد من هذه : الإستفهام، النفي، الإبدال،الوصف و الحال.

عمل صيغ المبالغة:

في كل وصف مشتق من فعل لازم أو متعدد أو مزيد، صحيح أو معتل يدل على الذات ووصف قائم بهذه الذات التي صدر نها هذا الفعل بشرط أن يكون الوصف قابلا للمفارقة أوالتغيير .

عملها: تحمل صيغ المبالغة الفعل كما يعمل ذلك إسم الفاعل وقد ذكر "إبن مالك" بقوله:

"فعال أو مفعل أو فعول *** في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ماله من العمل *** وفي فعيل قل ذاوفي فعل"[1]

وإعمال الثلاثة الأولى أكثر من إعمال (فعيل) و(فعل) ومعنى ذلك أن صيغ المبالغة تعمل عمل الفعل منها ما هو شائع عمله كالثلاثة الأولى و منها ما هو نادر وقليل مثل(فعيل) و(فعل).

وحكم إعمال صيغ المبالغة عمل الفعل، وهو حكم إسم فاعل، حيث إنها معدولة عنه أي عن الفاعل.

فهي تعمل مطلق إذا كانت مقرونة ب(ال) وتدل على معنى الماضي و الحاضر و المستقبل وتعمل إذا كانت مجردة من ألف التعريف و ذلك بتوفر الشروط المذكورة في إسم الفاعل المجرد من دلالة على الحال أو الإستقبال أو الإعتماد و عدم التصغير و الوصف.

*يحول إسم الفاعل عند قصد المبالغة إلى فعال أو مفعال أو فعول، أو فعيل، تسمى هذه الصيغ صيغ المبالغة.

*تعمل صيغ المبالغة عمل إسم الفاعل بشروط إذا ان مجرد من "أل" يجب:

-أن يكون يعتمد على النفي أو الإستفهام أو النداء أو الموصوف أو المبتدأ .

-يدل على الحال أو الإستقبال.

نماذج إعرابية لعمل صيغ المبالغة:

[1] صبري متولي، علم الصرف العربي(أصول بناء و قواعد تحليل دار غريب للطباعة)، مصر، 2002، ص43.

1-القاتل الأبرياء المحتل.

القاتل: صيغة مبالغة مقترنة بالألف و اللام على وزن فعال.

الأبرياء: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة (القاتل) .

2-إن الله ستار العيوب.

العيوب: تعرب مفعول به منصوب لصيغة مبالغة ستار.

3-أكريم خالك أقاربك؟.

أقاربك: مفعول به منصوب لصيغة مبالغة (كريم).

4-المؤمن حمال المكروه.

المكروه: مفعول به لصيغة مبالغة (حمال) .

5-العاقل ترّاك صحبة الأشرار.

صحبة: مفعول به منصوب.

6-الله وهابُ الرزق.

وهاب: خبر مرفوع والفاعل صيغة مبالغة ضمير مستتر تقديره هو والرزق مفعول به لوهاب.

7-كان أخي بسامًا للنَاس ثَغرُه.

ثغره: مفعول به منصوب ل(بساما) وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

نستنتج مما سبق أن صيغ المبالغة تعمل مثل عمل إسم الفاعل.

وإذا كانت مقترنة بالألف واللام فإنها تدل على معنى الماضي والحاضر والمستقبل.

وإذا كانت مجردة من الألف واللام فتكون تعتمد على النّفي، النداء، الإستفهام، الوصف، المبتدأ.

عمل الصّفة المشبهة:

هي وصف يدل على من إتصف بالفعل وسميت بالمشبهة لأنها تشبه إسم الفاعل في الدلالة على الحدث ومن قام به كما أنها تثنى وتذكر وتؤنث مثله.[1]

عملها:

-تحمل الصفة المشبهة في العمل على إسم فاعل لأنها بمعناه، إلا أنها تدل على الإستمرار، وإذا ما جاء بعدها مرفوعا أعرب فاعل[2] ، مثل: خالد نظيف ثوبه.

-النصب على أنه تمييز وهذا إذا كان صفة نكرة، مثل: زيد حسن خلقا.

-جر بالإضافة على أنه مضاف إليه، نحو: خالد نظيف الثوب.

-قد تأتي مقترنة بالألف واللام، نحو: أمين الحسن الوجه.

-كما أنها يمكن أن تكون غير مقترنة بالألف واللام، مثل: كريم حسن الوجه.

-وقد تأتي الصفة مقترنة بالألف واللام ومعمولها مضافا إلى ضمير يعود إلى موصوف مثل: محمد الحسن وجهه.[3]

ولا تعمل الصفة المشبهة إلا إذا إعتمدت كما في إسمي الفاعل و المفعول، أو كانت محلاة بالألف واللام، كما يشترط أن يكون فاعلها غير أجنبي عنها بخلاف إسم الفاعل فقد يكون أجنبيا عنه مثل: محمد كريم خلقه، فخلق محمد ليس أجنبيا عنه وأن محمد ضاري سعيدا، فسعيد ليس محمد منفسه إنما هو أجنبي عنه.[4]

نماذج إعرابية لعمل الصّفة المشبهة:

1-خالد نظيف ثوبه.

ثوبه: ثوب فاعل مرفوع لصفة المشبهة (نظيف) وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

[1] السيوطي، همع الهوامع في جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ج3، ص 90.
[2] عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، حامد للنشر و التوزيع، الجامعة الهاشمية الزرقاء،ط1، 2001، ص270.
[3] محمد حسن عطية، واضح في القواعد النحوية و الأبنية الصرفية، ص268.
[4] عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، المرجع نفسه، ص 271.

2-خالد نظيف ثوبا .

ثوبا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

3-قوله تعالى: ‹‹ وَلَئِن أَذَقْناه النّعماء بعد ضرّاء مسّته لَيَقولنّ ذهب السّيّئات عنّي إنّه لَفَرِحٌ فَخُورٌ››.[1]

لفرح: فرح: هي صفّة مشبهة و إعرابها: خبر إنّ مرفوع.

4-قال تعالى: " وَكُلُوا واشرَبُوا حتّى يَتَبّين لَكُم الخَيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسوَدِ مِن الفجر ثمّ أتمُّوا الصّيَام إلى اللَّيل "[2]

الأسود و الأبيض : صفتان مشبهتان على وزن (أفعل) مؤنثة فعلاء و كلاهما نعت لمّا قبلهما الأول مرفوع و الثاني مجرور.

نستنتج مما سبق أنّ الصفة المشبهة تعرب من عملها :

*أن ترفع معمولها على أنّه فاعل (الإسم الذي بعدها).

*أن تنصب الإسم الذّي بعدها إذا كان نكرة منوناً على أنّه تمييز.

*أن تجر الإسم الذّي بعدها على أنه مضاف إليه.

ولا تعمل إلا إذا تحقق شرط أن يكون فاعلها غير أجنّبي عنها.

عمل إسم التفضيل:

"هو إسم مشتق على وزن أفعل للدلالة على شيئان إشتركا في صفة واردة أحدهما على الآخر فيها نحو الفرزدق أشعر من جرير، و علي أعلم من البكري"[3]

عمله:

*يعمل إسم التفضيل عمل فعله و يأتي فاعلا على نوعين:

[1] سورة هود الآية 10.
[2] سورة البقرة الآية 187.
[3] عبد العلي حسن صالح، النحو العربي، منهج في تعلم الذات، دار الفكر، د ط ت، ص482.

-ضمير مستتر يرفعه الذّي هو فاعله لأنّه لا يحتاج إلى قوة العامل، أمّا إسمه الظاهر تحكمه شروط.[1]

-لا ينصب إسم التفضيل مفعول به وإن جاء بعده منصوب على مفعولية فيقدر له فعل محذوف يكون إسم تفضيل دليلاً عليه فهو لا ينصب شبه مفعول به لأنّه لا ينصب مفعول به فلا ينصب شبهه لأنّه في ذلك صفة.[2]

-أما التّمييز فينصبه بلا خلاف لأنّه فاعل في المعنى فيصبح منصوبا بأفعال التفضيل.[3]

-يرفع إسم التّفضيل ضمير المستتر فيه مثل : خالد أذكى من عمر، فقد يرفع إسم التفضيل فاعل إذا صح أن يحل محل أفعل فعمل معناه، نحو: ما رجل أحسن به جميل كعلي.[4]

نماذج إعرابية لإسم التفضيل:

1-أخوك أحسن منك.

أحسن: إسم تفضيل رفعت رفعت ضمير مستتر و هو يعود على المبتدأ.

2-الشمس أكبر من القمر.

أكبر: إسم مشتق على وزن أفعل مؤنثة فعلة بمعنى كبرى ويدل على شيئين هما الشمس والقمر إشتركا في صفة وهي الكبر وزاد أحدهما وهو الشمس على آخر وهو القمر في الصفة وأسلوب التفضيل كما قلنا ثلاثة أركان إسم التفضيل هو أكبر والمفضل هو الشمس والمفضل عليه هو القمر.

3- خير الناس أنفعهم للناس.

أنفعهم: خبر مرفوع وهو إسم تفضيل مضافا إلى (هم) وهو ضمير منفصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

[1] ينظر عبد الهادي فضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط7، 1400-1980، ص 251.
[2] ينظر: محمد حسن الإسترابيدي، السمنائي النجفي الراضي، شرح كافية، إبن حاجب، ص531.
[3] الخالدية محمود بياع، المرشد إلى قواعد اللغة، ص 47.
[4] الخالدية محمود بياع ،المرجع نفسه، ص 562.

4- يعرب إسم التفضيل حسب موقعه في الجملة مثل :

-العاملون أفضل رجال.

العاملون: مبتدأ مرفوع.

أفضل : خبر مرفوع وهو مضاف.

رجال : مضاف إليه مجرور.

-اليد العليا خير من اليد السفلى.

اليد: مبتدأ مرفوع.

العليا : نعت مرفوع.

خير: خبر مبتدأ مرفوع.

من: حرف جر.

اليد: إسم مجرور.

السفلى نعت مجرورة.

نستنتج مما سبق أن إسم التفضيل يعمل عمل فعله و ذلك فيما يلي:

-ضمير مستتر لا ينصب أفضل تفضيل مفعول به، أن يكون تمييز فينصب بلا خلاف.

-يرفع إسم التفضيل ضمير مستتر فيه ويرفع الفاعل.

ويعرب حسب موقعه في الجملة.

الخاتمة

بعد إنجاز بحثنا توصلنا إلى نتائج عدة أهمها:

-الإشتقاق موضوع واسع في اللّغة العربية إحتل مكانة كبيرة في مؤلفات القدماء والمحدثين.

-إختلاف البصريين الكوفيين في أصل الإشتقاق في اللّغة العربية فالبصريين يرون أنّ الفعل مشتق من المصدر والفرع، أي أنّ المصدر هو أصل الإشتقاق والأفعال وذهب الكوفيين إلى أنّ المصدر المشتق من الفعل أي أنّ الفعل مشتق من المصدر.

-إنّ اللّغة العربية لغة إشتقاقية تستطيع إثراء نفسها بزيادة مفرداتها لتتمكن من قوة التعبير ومواكبة الحدّاثة في وحدة الموضوعات.

-الإشتقاق هو السّبيل إلى معرفة الأصلي من الزائد من الحروف، ومعرفة أصول الألفاظ التّي يطرأ التغيير على بعض حروفها.

-إنّ كل زيادة في الفعل تقابلها زيادة في بنية الكلمة وزيادة في المعنى.

-المشتقات الإسمية هي الأسماء الصرفية التّي تشتق من الفعل على أوزان متعارف عليها لتؤدي دوراً مهماً في تركيب الجملة وبيان المعنى، وهي كثيرة ومتعددة: المشتقات الوصفية (إسم الفاعل، إسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، وإسم التفضيل) والمشتقات غير الوصفية (إسما الزّمان و المكان، إسم الآلة).

المصادر والمراجع

باللغة العربية:

المصادر والمراجع:

- إبن الأنبري، الانصفاف في مسائل الخلاف،ج1.
- إبن الحاجب، شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، بنغازي، دار الكتب الوطنية، ط2، 1996م،ج 3.
- إبن المنظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المصادر،بيروت، لبنان، دط، دت، ج4.
- إبن حاجب، رضي الدين الإستراباذي، شرح كافية، مع شرح لعبد القادر البغدادي، تح: محمد نور الحسين، ومحمد رفراط،محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402ه-1982م.
- إبن زكريا أبو الحسن أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللَغة وسر العربية تحقيق: أحمد صقر،ط 1، 1425ه-2005م. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة.
- إبن سراج أبي بكر محمد بن سهيل، أصول في النحو، تح: عبد الحسن العقلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، ج1.
- إبن عاشور محمد طاهر، تفسير التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، د ط، 1984م، ج1.
- إبن عصفور الإشبيلي أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد:(الممتع في التّصريف)،تحقيق: د.فخر الدين قباوة، 1399-1979، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان ط1،ج2.
- إبن عقيل، شرح إبن عقيل ألفية إبن مالك،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر،1974، ج3.
- إبن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر 170/3، وما بعدها، د ط، مادة(ش ق ق).
- إبن مالك جمال الدّين محمود إبن عبد الله بن مالك الطائي، شرح التسهيل، تحقيق عبد القادر عطى وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2.
- إبن منظور الإفريقي، لسان العرب، تعليق وتنسيق علي شري، دار الحياء، التراث العربي،ط1408،1-1998.

- إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414-1994م، ط3، ج3.
- إبن هاشم الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله،أوضح المسالك، ألفية بن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ج3.
- إبن هاشم الأنصاري،شرح قطر الندى، وبل الصدى و معه كتاب سبيل الهدى، بتحقيق شرح قطر الندى تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الخير،دمشق، بيروت، ط 1، 1410-1990.
- إبن هاشم، أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة السعادة، مصر، ط3، 1321-1996.
- إبن يعيش النحوي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرة،مصر، دت، ج6.
- إبن يعيش، شرح المفصل الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج4.
- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج2،تح : محمد علي النَجار، المكتبة العلمية،د ط.
- أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخاني القاهرة، مصر، ط3، 1988، ج1.
- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، العمدة، كتاب في التصريف، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1995.
- أبو عباس المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الله الخالق عضيمة، القاهرة، ج2، 1399ه.
- أبو محمد بن سراج،رسالة الإشتقاق، تح: محسن علي الدروش و مصطفى الحدري، دار، دب، د ط، د ت.
- أبي بركات إبن الأنبري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين.
- أبي عبد الرحمان شرف الحق الشهير محمد أشرف بن الأمير العظيم الأبدي، عوم العبود في سنة أبي داوود، إعتنى به رائد بن صبري إبن أبي علفة، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن.
- أبي عبد الله حسن بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، دار العلمية، بيروت، لبنان، 1413-1996، ت 460-1093.

- أحمد الحملاوي،شذا الصرف في فن الصرف، شرحه وفهرسه وإعتنى به عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت، ط2.
- أحمد حسن الجبل،تبيان في تصريف الأسماء.
- أحمد محمد قدور، مدخل الى فقه اللّغة العربية، ط 2، دمشق، دار الفكر.
- الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ج2.
- الإستراباذي،رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الكافية ابن الحاجب، تحقيق وضبط وشرح محمد نور حسن، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، 1402-1982م، ص 2/334.
- الأشموني، شرح الأشموني على ألفية إبن مالك (منح مالك إلى ألفية إبن مالك) تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375-1995، ج2.
- الأنباري، عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1999.
- الخالدية محمود بياع، المرشد إلى قواعد اللغة.
- الخضراوي، حاشية الخضراوي على شرح إبن عقيل على ألفية إبن مالك، شرحها وعلق عليها تركي فرحان مصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1419-1989.
- الخياط محي الدين، دروس الصرف والنحو،المكتبة الأصلية بيروت، ط 1، 1328-1990.
- الزّجاجي أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق،(إشتقاق أسماء الله الحسنى)، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك،ط1402،2-1976.مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- الزمخشري : المفصل في علم اللغة، ودليل كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل النعساني، دار الجيل، بيروت، ط2.
- السيوطي جلال الدَين عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،شرحه وضبطه وصححه وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو فضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج1.
- السيوطي همع الهوامع في جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ج3.
- السيوطي، المزهر في علوم اللغة، شرح محمد أبو الفضل إبراهيم- محمد جاد المولى - محمد علي البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط1، (1425-2004) .

- العقيدي المصري،التوضيح والتكميل لشرحإبن العقيل،تح: محمد الدين عبد الحميد، بيروت، 2002.
- الغلاييني، شرح الرضّي لكافية إبن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، ط 1، 1417-1996، القسم الثاني، ج1.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، رتبة ووثقه خليل مأمون شيحاً، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط4،(1430-2009) .
- إميل بديع يعقوب، فقه اللَغة العربية وخصائصها، بيروت، دار العلم للملايين 1982.
- بهاء الدين عبد الله إبن عقيل، شرح إبن العقيل على ألفية إبن مالك، ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح إبن عقيل يوسف الشيخ الرفائي، دار الفكر، بيروت، 1991.
- تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة ، الدار البيضاء، المغرب، د ط .
- تميم البرغوثي، ديوان في القدس، دار شروق، القاهرة، مصر،2015، ج2.
- جلال الدين يوسف العياني، دلالة البنية الصرفية في السورة القرآنية القصار، دار راية، عمان،ط1،(د ت).
- حسين نصار ، المعجم العربي نشأته وتطوره ، ج 1 ، د ط.
- حلمي خليل الكلمة الدراسة اللغوية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1408-1980، ط2.
- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة ناشرون، لبنان ط1، 2003.
- خديجة الحمداني، المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب، دار أسامة،ط1، 2008.
- راجي الأسمر، المعجم في علم التصريف، تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط،1997، ص 143.
- رضي الدين محمد بن حسن الأشقر بادي الرضي، شرح الكافية إبن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1418،1-1998،ج3.
- زهرة العلايلي عزوز، تبسيط القواعد لكل مجتهد واعد، ط1، 2008.
- زيد كامل الخويسكي، معاجم العربية قديما وحديثا، دار المعرفة الجامعية ط 1. 2007
- سالم العلوي،شجاعة العربية (أبحاث ودروس في فقه اللغة)، دار الأفاق، الأبيار، الجزائر، دط،2006م.
- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللّغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2003.

- سعيد الأفغاني، في أصول النحو، دمشق الطبعة الجامعة السورية 1957 الأنباري.
- سيبويه أبي بشر عمرو عثمان بن قنبر، الكتاب، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 9، 1408-1488.
- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411-1991.
- سيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دط، دار الكتب العلمية، لبنان.
- سيف الدين طه الفقراء، المشتقات في العربية: بنية ودلالة إحصاء،ط1،بلد النشر: الأردن.
- صالح بلعيد، فقه اللَغة، دار هومة للطباعة، د ط ، د ت.
- صالح عبد الله الغوزان، دليل السالك إلى مخرج الألفية إبن مالك،ط 1، تونس، دار السلام، 1994، ج2.
- صبري المتولي علم الصرف العربي، أصول بناء قوانين التحليل دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، 2002.
- صبري متولي، علم الصرف العربي(أصول بناء وقواعد تحليل دار غريب للطباعة)، مصر، 2002.
- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2011-1432.
- عباس حسن، النحو الوافعي، دار المعارف، مصر، ط3، ج3، 1974.
- عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة (مريا ألفن و التبصير في اللّغة العربية) مكتبة آنجلو المصرية، القاهرة، 1960م، ط1.
- عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، حامد للنشر والتوزيع، الجامعة الهاشمية الزرقاء، ط1، 2001.
- عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1418-1998.
- عبد الراجحي، اّلتطبيق الصّرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، دت، 2010.
- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008-1428.
- عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دط، 1980،.
- عبد العلي حسن صالح، النحو العربي، منهج في تعلم الذات، دار الفكر، د ط ت.

- عبد القادر عبد الجليل، معجم الأصول في التراث العربي .
- عبد القادر مغربي، الإشتقاق والتعريب، تحقيق محمد الهارون، دار النشر، 1947.
- عبد القاهر الجرجاني، معجم في التراث العربي ط 1، 2006-1428°، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن.
- عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز، تحقيق السيد محمد رضا، بيروت، دار المعارف للطباعة،1978.
- عبد اللطيف محمد الحظيب، المتقصي في علم التعريف، دار العروبة، الكويت، ط 1، 1423-2003، ج1.
- عبد الله الفوزان، دليل السالك ألفية إبن مالك،ج2،ط1، دار المسلم تونس 1999.
- عبد الله أمين، الإشتقاق، ط2، 1420°- 2000م ، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة.
- عبد الله بن أحمد الفكاكي، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة، القاهرة، مصر، دط، 1988.
- عبد المجيد بن محسن بن علي الغيلي، المعاني الصرفية ومبانيها، موقع الرحى الحرف، د ب، د ط، 2007.
- عبد علي نعمة، ظاهرة الإشتقاق و أثرها في إثراء الدلالة اللغوية والمعجمية، المفردات القرآنية، الجامعة العراقية، كلية آداب، عدد 301، 1433-2003م.
- علاء الدين بن محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تح: أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب المصرية والوثائق القومية، القاهرة، مصر، ط1، 2010.
- علي الجارم مصطفى أمين، النحو الواضح،الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر.
- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدّين الأشموني الشافعي: شرح الأشموني على ألفية مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية إبن مالك، الناشر دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1419-1998، عدد الأجزاء أربعة.
- علي جابر المنصوري وعلاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي تعريف الأفعال، دار العلمية الدربة الأردن، ط1، 2002.
- علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، مطبعة الجامعة، بغداد، ط 1، 1984.
- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، 1428-2007، ط2.

- فضي عبد الهادي، مختصر التصرف، دار القلم، بيروت، لبنان،دط، دت ح، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ط2، 1400-1980.
- فياض سليمان،النحو العصري(الدليل المبسط لقواعد اللّغة العربية) مركز الأهرام للترجمة والنشر القاهرة، ط1، 1416-1995.
- قباوة فخر الدين، تعريف أسماء وأفعال، مكتبة المعارف، بيروت،ط2، 1408-1988.
- كحيل محمد حسن، تبيان في تصريف الأسماء جامعة الأزهر، ط6، دخ.
- كمال بشر، التفكير اللّغوي بين القديم والجديد، ط4، دار الثقافة العربية، 1990-1991.
- مجدي إبراهيم محمد، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، دار وفاء، ط1، 2011.
- محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج، عمان، أردن، ط1،2007.
- محسن علي عطية،اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها، دار المناهج، عمان، الأردن، (دط)، 2009.
- محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2010.
- محمد أسعد النادري نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو والصرف، ط 3، لبنان، دار النموذجية، 2007.
- محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللّغة، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط4، د،ت.
- محمد بهجة الأثري،الآلة و الأداة، في ضوء التمدن الحديث وعبقرية اللغة ، مجلة المجتمع العلمي العراقي، م10، بغداد 1942.
- محمد حسن عطية، واضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية.
- محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء دلالة علم الدلالة، دار النشر لجامعات القاهرة، مصر،ط1، 2005.
- محمد علي عطية، الواضح في قواعد النحو والأبنية الصرفية، دار المناهج، عمان، ط1، 2007.
- محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار النشر، ط5' 1972، دمشق، سوريا.
- محمد محسن قطب المعالي، مشتقات ودلالتها في اللغة العربية، حورس الدولية، الإسكندرية، دط، 2009.

- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف القسم الأول في المقدمات وتصريف أفعال المكتبة العصرية و دار النموذجية،صيدا،بيروت،1426-1995.

- محمد ياسين عيسى الغرابي المكي، بلغة المشتاق في علم الإشتقاق، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، دط. دت.

- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط28، بيروت، دار النموذجية، 1993، ج1.

- نسرين عبد الله شنوقي العلواني، معاني الأبنية الصرفية في ضوء مجمع البيان، دار الكتب، العلمية،بيروت،لبنان، ط2012،1.

- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، المكتب الجامعي الحديث،2008.

- يوسف السحيمات مدخل إلى الصّرف العربي، مركز يزيد للنشر مؤتة، الآذان. 56-2006.

-.محمد حسن حسن جبل :(علم الإشتقاق نظريًا وتطبيقياً)،الطبعة الأولى: 1427-2006. مكتبة الآداب القاهرة، مصر.

-إبن جني، المنصف، شرح إبن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد أمين، ط1، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة، 1954.

-إبن طولون على ألفية إبن مالك، إبن طالون الدمشقي، تح:عبد الحميد حاسم محمد غياثي الكبيسي،دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 2002م.

-أبي القاسم محمودبن عمر الزمخشري، المفصل في صيغة الإعراب،الناشر: دار ومكتبة الهلال بيروت، تح: د.علي بوملحم، ط 1، 1993، ج1.

-أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة، ط 1، 2008-1323.

-رمضان عبد التواب، الفصول في فقه اللّغة العربية، (القاهرة مكتبة الخانجي) 1999.

السكاكي إبن يعقوب يوسف بن أبي بك، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي طبعة تميم زرزو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1407-1987.

-سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، ج1977،1.

الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة البيان، الرياض، الصلح، بيروت، ط 1، 1980.

-عبد الهادي فضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ط 7، 1400-1980.

-كامل خويسكي، الصرف العربي، صياغة جديدة، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، دط، 1996.

-محمد المبارك، فقه اللّغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2.

محمد حسن الإسترابيدي، السمنائي النجفي الراضي، شرح كافية، إبن حاجب.

المذكرات:

- الخليل بن أحمد الفراهدي ، كتاب العين، المجلد الأول، تح: د عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، د ط.

- إبن الحاجب ، شرح الرضي كافية، تح: يحي بشير المصري، مجلد 1، سلسلة نشر الرسائل الجامعية ، ط1، 1991م.

- أسامة خضر بن عوف، البناء الصرفي وأثره في التركيب والدلالة في المنتخب في محاسن أشعار العرب والمنسوب للتعلبي، رسالة الدكتوراه جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا، 2010.

- سعدون طه سرحان العجيلي، ظاهرة الإعراب في اللغة العربية، أطروحة الدكتوراه، إشراف أ.در سيد عبد الرحمان العبيدي، جامعة الإسلامية، كلية الآداب، 1427-2006.

المجلات:

- الزعبلادي، النحاة والقياس، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد 249.

- جلال الدّين عبد الله بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هاشم الأنصاري، قطر الندى ويل الهدى، الطبعة الجزائرية، للمجلات والجرائد بوزريعة الجزائر.